الاختصاص
ومواضعه فى القرآن الكريم

دكتور
خالد محى الدين مدنى عبد الوهاب
أستاذ اللغويات المساعد
بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر - إيتاى البارود

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى اختص نفسه بصفات الكمال ، وخلق الكون وما فيه على غير مثال ، وقضى عليه بالفناء والزوال ، فكل شئ هالك إلا الكبير المتعال ، فإن الفناء فى حقه تعالى محال.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختص بختام الرسالات، والمؤيد بأعظم المعجزات القرآن الكريم المشتمل على الآيات البينات ، ورضى الله عن صحابته الكرام مصابيح الهدى الذين جاهدوا فى الله حق الجهاد ، فأمرهم الله بعونه فى الدنيا والنعيم المقيم يوم الفناء .

..... وبعد .....

فمما لا شك فيه أن الناظر فى تراكيب لغتنا العربية ونظمها البديع يجد أنها تذخر بالأساليب المتنوعة والتعبيرات الموحية التى تمتاز من حيث الشكل بجودة الصياغة وحسن السبك ، ومن حيث المضمون بجلاء المعنى ووضوح المقصود ،وهذه الأساليب العديدة تتيح للمنشئ ناثرا كان أو شاعرا أن يتخير منها ما يناسب مقصوده ، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة لتلك الأساليب العربية وإبرازها فى صورة واضحة ميسرة .

ومن هذه الأساليب أسلوب الاختصاص الذى يكسب المعنى تقوية وتوكيدا ، ويزيده وضوحا وبيانا ، ويصير الكلام به جزلا بليغا بما فيه من إيجاز بحذف الفعل والفاعل معا .

ولمـــا كـــان أسلوب الاختصاص يمتاز بتلك المزايا اللفظية والمعنوية رأيت أن أقوم بدراسة هذا الأسلوب دراسة نحوية أعرض فيها آراء النحويين ومذاهـــبهم وبيـــان الراجح منها وحجته ، والمرجوح والرد عليه ببيان وجه الضـــعف ، وكذلـــك أورد أحكام الاسم المختص وأحواله وكذا أوجه الاتفاق والاخـــتلاف بيـــن أسلوب الاختصاص وكل من النداء وما نصب على المدح والـــذم مطـــبقا ذلـــك كلـــه على الآيات القرآنية التى اختلفت آراء المعربين والمفســـرين فى نصب بعض ألفاظها حيث جعلها بعضهم من قبيل ما نصب عـــلى الاختصاص ،وجعلها آخرون من قبيل ما نصب على المدح أو الذم أو النداء مستعينا فى ذلك كله بالشواهد العربية نثرها وشعرها .

وقـــد جاء هذا البحث فى مقدمة وثلاثة مباحث مسبوقة بتمهيد مزيلة بالفهارس:-

- أما التمهيد ففى تعريف الاختصاص ومشتملاته والباعث عليه .
- وأما المبحث الأول بعنوان : أحكام الاسم المختص وفيه :-

تمهيد فى تعريف الاسم المختص .

أولا :

أحـــوال الاســـم المختـــص .

ثانيا :

إعـــراب الاســـم المختـــص .

ثالثا :

ناصـــب الاســـم المختـــص .

رابعا :

الحكم الإعرابى لجملة الاختصاص .

خامسا :

الضمير المتقدم على المختص بين الغيبة والحضور .

سادسا :

هل يتقدم الاسم المختص على الضمير ؟

وأما المبحث الثانى بعنوان : بين الاختصاص والنداء

أولا :

اوجه التشابه بين الاختصاص والنداء .

ثانيا :

اوجه الاختلاف بين الاختصاص والنداء .

وأما المبحث الثالث فبعنوان: الفرق بين المنصوب على الاختصاص والمنصوب على المدح والذم وقد زيلت البحث بفهرست المراجع وفهرست الموضوعات.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم وأن يغفر لى ما وقع فيه من الخطأ والذلل ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور / خالد محي الدين مدنى عبد الوهاب

تمهيد فى :-

تعريف الاختصاص ومشتملاته والباعث عليه

أولا : تعريـــف الاختصـــاص

أ تعريفـه لغـــة :

الاختصاص فى اللغة : مصدر بمعنى الانفراد بشئ ما ، يقال : اخـــتص فلان بكذا أى انفرد به دون غيره ، وفى لسان العرب خصه بالشئ يخصه خصا وخصوصا وخصوصية وخصوصية ، والفتح أفصح وخصيص ، وخصصـــه واختصـــه أفرده به دون غيره ، ويقال : اختص فلان بالأمر ، وتخصص له إذا انفرد ، وخص غيره ، واختصه ببره .[1]

فالإختصاص يعنى الانفراد بالشئ والاستئثار به ، وعلى هذا المعنى يكـــون الفعل (اختص) لازما ، فتقول : اختص فلان بكذا إذا انفرد به وقد يعنى قصر شئ على شئ ، وعلى هذا المعنى يكون الفعل (اختص) متعديا ،فتقول : اختص فلان فلانا بكذا أى قصره عليه دون غيره .

ب تعريفه اصطلاحا :-

الاختصـــاص فى اصـــطلاح الـــنحويين – كمـــا أورده الشيخ خالد الأزهرى

هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف[2].

---

[1] ينظر لسان العرب مادة (خ . ص . ص) .
[2] ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ .

وقد عرف الصبان الاختصاص بما عرفه به الشيخ خالد الأزهرى غير أن الصبان أضاف فى آخره عبارة : معمول لـ (أخص) واجب الحذف[1]

ثانيا : مشتملات الإختصاص :-

وبالنظر فى هذا التعريف يتبين لنا أن أسلوب الاختصاص ينبغى أن يتحقق فيه أربعة أمور ويشتمل عليها هى :-

أ- ضمير يشوبه عموم وإبهام[2] ، وذلك أن الضمير بعمومه يشمل أفرادا كثيرة والاسم المعرف الواقع بعده يعد أقل أفرادا منه

ب- اسم ظاهر معرفة مدلوله الضمير ، ولكنه يحدد المراد من ذلك الضمير ، ويخصصه، ويوضحه، فيزيل ما فيه من عموم وإبهام ، لأنه أخص من الضمير .

جـ- حكم معنوى وقع على ذلك الضمير .

د- امتداد ذلك الحكم إلى الاسم الظاهر المعرفة ، (لأنه شريك الضمير فى الدلالة) ، فيقع عليه ما يقع على الضمير من حكم معنوى ، واختصاصه به واقتصاره عليه ، فيكون هذا اختصاصا واقتصارا على بعض معين مما يشمله الضمير ، ففى مثل قولهم : نحن - العرب - أقرى الناس

---

(1) ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٥ .

(2) المراد بالإبهام هنا معناه اللغوى ، وهو الخفاء والغموض ، ومن ثم احتيج الضمير إلى مرجع يعود إليه ويفسره ، فإن كان لمتكلم أو مخاطب فسر بالمشاهدة وحضور المتكلم أو المخاطب ، وأما ضمير الغائب فيحتاج إلى مرجع يفسره ويبين المراد منه ، لأنه عار عن المشاهدة (ينظر المطالع السعيدة ١ / ١٣٦ ، ١٣٧) .

ضـــيفا يكـــون (نحن) هو الضمير العام المبهم ، ويكون (العرب) هو الاسم الظاهر المعرفة ،وهو المختص ، ويكون أكثرية إقراء الضيف هو الحكم الذى وقع على المبتدأ (ضمير المتكلمين)[١]

ثالثا : الباعث على الاختصاص:

نص النحويون على أن أسلوب الاختصاص له بواعث تجعل المنشئ يؤثـــر هـــذا الأسلوب دون غيره ليترجم عما في نفسه من أغراض يقصدها وأهداف يرمى إليها ، وهذه البواعث هى :-

أ- **الفخـر: نحـو قولـك** : بى القاهـــر أعداءه عز المستجير ، وقولك على أيها الجواد يعتمد الفقير.

ذكـــر ذلـــك عدد من النحويين [٢] فى مقدمتهم سيبويه حيث يقول: " وهـــذا[٣] شبيه بقوله : إنا بنى فلان نفعل كذا ، لأنه لا يريد أن يخبر من لا يـــدرى أنـــه من بنى فلان ، ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاءا "[٤] ويقول فى موضع آخر تعليقا على قوله : ألم تر أنا بنى دارق زاره منا أبو معبد[٥] :" فإنمـــا اخـــتص الاسم هنا ليعرف بما حمل على الكلام الأول ، وفيه معنى الافتخار[٦] ".

ب- **التواضع : نحو قولك** : إنى أيها العبد فقير إلى عفو الله

---

(١) ينظر النحو الوافى / عباس حسن ٤ / ١١٩ / ١٢٠ .
(٢) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٤٣٤ ، التصريح ٢ / ٢٦٨ الصبان ٣ / ١٨٥ .
(٣) يعنى ما نصب على المدح والتعظيم .
(٤) الكتاب ٢ / ٦٦ .
(٥) الـــبيت من البحر المتقارب وهو للفرزدق فى ديوانه ١ / ١٧٣ .وزرارة هذا والد معبد بن زرارة وكنيته أبو معبد وهو ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .
(٦) الكتاب ٢ / ٢٣٤ .

وقول الشاعر:

جد بعفو فإننى أيها العبـــ ـــد إلى العفو يا إلهى فقير[1]

جـ - بيان وتفصيل ما يتضمنه الضمير من جنس أو نوع أو عدد

نحو قولهم : نحن العرب أقرى الناس للضيف

نـــص عـــلى هـــذا كـــثير من النحويين كابن مالك[2] ، والشيخ خالد الأزهـــرى [3] والصـــبان[4] هـــذا ، ويفيد أسلوب الاختصاص بمعناه اللغوى القصـــر [5] والتخصـــيص ،وإن كـــان الاختصاص من طرق : القصر غير المشهورة فى الاستعمال ، ذكر ذلك الشيخ :السيد أحمد الهاشمى حيث قال : " ومن طرق القصر التى ليست مشهورة الاستعمال لفظ (وحده) أو (لفظ) أو (لا غيـــر) أو (ليس غير) أو (مادة الاختصاص) أو (مادة القصر) أو (توسط ضمير الفصل) أو (تعريف المسند إليه) أو (تقديم المسند إليه على خـــبره الفعلى أحيانا) وغير ذلك ، وهذه الطرق خالية من اللطائف البلاغية وقد أوصلها السيوطى فى كتاب الإتقان فى علوم القرآن [6] إلى أربعة عشر طريقا [7] ".

---

(1) الـــبيت مـــن البحر الخفيف ، ولم أقف له على نسبة ، ويروى (خذ بعفو) مكان (جد بعفو) الشاهد فى قوله (أيها العبد) حيث نصب (أيها) محلا على الاختصاص لقصد الدلالة على التواضع .
(يـــنظر البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٤٣٤ ، وشرح شذور الذهب ص٢٧٤ ، والهمع ١ / ١٧٠) .

(2) ينظر شرح التسهيل ٣ / ٤٣٤ .

(3) ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ .

(4) ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٥ .

(5) القصر أو التخصيص عند البلاغين هو (تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص)

(6) ينظر الإتقان فى علوم القرآن ٢ / ٦٠ وما بعدها

(7) ينظر جواهر البلاغة صـــــــ١٤٦ .

المبحث الأول
أحكـــام الاســـم المختـــص

تمهيد فى
تعريف الاســـم المختـــص

هـــو اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لـــــ (أخص) واجب الحذف[1]

ومن هذا التعريف يعلم أن الاسم المختص من قبيل المفعول به الذى ينصـــب بعـــامل واجـــب الحـــذف ويسمى هذا الاسم مختصا أو مخصوصا لاختصـــاص المعـــنى به ، ولأن الشائع فى تقدير ناصبه كونه بلفظ أخص[2] مانع من تقدير عامل آخر غير أخص نحو : أعنى، أقصد، أريد ،ونحو ذلك .

أولا : أحوال الاسم المختص

الاســـم المختص له حالان ، فقد يكون لفظ (أى أو أية) ، وقد يكون لفظا آخر ، وفيما يلى بيان لكل منهما :-

الحال الأولى : مجئ الاسم المختص بلفظ أى أو أية :

والحديـــث عن " أى أو أية " المختصين نتناولهما من حيث لزومهما حالة الإفراد ووجوب لحاقهما (ها) وبنائهما على الضم ونعتهما باسم مقترن بأل.

---

(1) التصريح ٢ / ٢٦٨ .
(2) ينظر النحو الوافى ٤ / ١٢٠ .

أ- فأما لزوم " أى وأية " المختصين حالة الإفراد فإنهما يستعملان بهذه الصيغة ، فلا يثنيان ،ولا يجمعان حملا لحالهما فى الاختصاص على حالهما فى النداء ، فيستعمل (أى) فى التذكير إفرادا وتثنية وجمعا ، فيقال : اللهم اغفر لنا أيها المؤمنون .

وتستعمل (أية) فى التأنيث على سبيل الأولوية لا الوجوب فى الإفراد والتثنية والجمع ، فيقال : اللهم اغفر لنا أيتها المؤمنات أو أيها المؤمنات[1]

ب- وأما اتصال " أى وأية " بـ (ها) الزائدة التى للتنبيه فلازم لتكون عوضا عما فاتهما من الإضافة كما عوضوا عن المضاف إليه المحذوف بـ (ما) الداخلة على أى الشرطية فى قوله تعالى:" (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)[2] وتكون (ها) المتصلة بأى أو أية مفتوحة ، ويجوز ضمها على لغة بنى مالك من بنى أسد ، وذلك إذا لم يكن بعدها اسم إشارة ، وقد قرئ قوله تعالى : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ) [3] " بضم الهاء وصلا[4] إتباعا لضمة الياء ، وقيل : بل ضم الهاء لأنه قدرها آخرا فى المعنى كما هى أخرى فى اللفظ . فضم كما يضم المنادى المفرد[5] .

---

[1] ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ ، والأشمونى والصبان ٣ / ١٨٦ ، والصبان ٣ / ١٥٠ .
[2] سورة الإسراء (١١٠) .
[3] سورة الرحمن (٣١) .
[4] القراءة المذكورة لابن عامر، ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٣ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، والإتحاف ٢ / ٥١١ .
[5] ينظر الكشف لمكى ٢ / ١٣٧ ، والإتحاف ٢ / ٢٩٦ ، والتصريح ٢ / ٢٢٨ ، ٢٦٨ ، والأشمونى والصبان ٣ / ١٥٠ .

جـــ – وأما ضم " أى وأيةَ " المختصين فوجهه استصحاب حالهما فى النداء بأن نقلا بحالهما عن النداء ، واستعملا فى غيره[1] .

وقيل وجه الضم فيهما مشابهتها فى اللفظ أيها وأيتها فى النداء[2] .

وقد اختلف فى الحكم الإعرابى لكل من أى ، وأية على ثلاثة مذاهب نفصلها فيما يلى :-

★ المذهب الأول :-

لجمهـــور النحويين حيث ذهبوا إلى أن أيها وأيتها المختصين مبنيان على الضم فى موضع نصب بفعل الاختصاص محذوفا[3] .

المذهب الثانى :-

للأخفش حيث ذهب إلى أنهما مناديان بـــ (يا) محذوفة ، لأن "أيا وأية" لا يكونان فى غير الشرط والاستفهام إلا على النداء قال : " ولا ينكر أن ينادى الإنسان نفسه ألا ترى أن عمر – رضى الله عنه – قال : كل الناس أفقه منك يا عمر " وحمل أى على النداء هذا أولى من أن نخرج عن بابها .

ورد هذا المذهب بأن باقى باب الاختصاص لا يمكن فيه تقدير حرف النداء نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف .

" وبك الله نرجو الفضل[4] "

---

(1) حاشية الصبان ٣ / ١٨٧ .
(2) ينظر المغنى .
(3) ينظر ارتشاف الضرب ٣ / ١٦٦ ، والتصريح ٢ / ٢٦٩ .
(4) ينظر التصريح ٢ / ٢٦٩ ، والهمع ١ / ١٧١ ، والأشمونى ٣ / ١٨٧ .

★ المذهب الثالث :-

للسيرافى حيث ذهب إلى أن أيا فى الاختصاص معربة ، وزعم أنها تحتمل وجهين :-

- **الأول :-** أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف ،والتقدير فى قولك (أنا أفعل كذا أيها الرجل) أى المخصوص به .

- **الثانى :-** أن تكون مبتدأ ،والخبر محذوف ،والتقدير فى المثال السابق يكون : أيها الرجل المخصوص أنا المذكور[1] .

وقد وافق ابن يعيش السيرافى فيما ذهب إليه حيث قال : " وقولهم " أنا أفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيتها العصابة فأى وصفتها مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ، أو خبر محذوف المبتدأ ، فإذا كان مبتدأ فكأنه قال الرجل المذكور أو العصابة المذكورة من أريد ، وإذا كان خبرا فكأنه قال من أريد الرجل المذكور أو العصابة المذكورة[2]

د- وأما وصف " أى وأية " المختصين فعلى سبيل الوجوب ، وهذا الوصف لابد أن يكون اسما مرفوعا محلى بأل .

وقد ذكر الشيخ خالد الأزهرى أن رفع نعت أى وأية مراعاة للفظيهما ، إذ أنهما مبنيان على الضم على رأى الجمهور كما سبق[3].

---

(1) ينظر التصريح ٢ / ٢٦٩ ، والهمع ١ / ١٧١ ، والأشمونى ٣ / ١٨٧ .
(2) شرح المفصل ٢ / ١٧ .
(3) ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ .

والتحقيق كما ذهب إليه الصبان أن ضمة نعتهما إتباع صورى لفظى ، إذ لا مقتضى للرفع الإعرابى ولا البناء ، فالضمة فيهما حركة صورية ظاهرية إتباعا للناحية الشكلية اللفظية فى "أى وأية"[١] كما ذكر الشيخ خالد الأزهرى[٢] والسيوطى[٣] أن (أل) الجنسية ، مع أن الأول قد عرف (أل) التى للحضور بأن يكون مصحوبها حاضرا[٤] ، ومن المعروف أن الاسم المختص يقع بعد ضمير الحضور متكلما كان أو مخاطبا ، "وأى أو أية" مع نعتهما بمعنى ذلك ، فيقتضى ذلك كون (أل) الداخلة على نعتهما من قبيل العهد الحضورى .وقد صرح الثانى بأن (أل) الداخلة على الاسم الواقع بعد أى من قبيل (أل) الحضورية نص على ذلك بقوله : " وتختص الحضورية بتلو إذا الفجائية والإشارة وأى والزمن الحاضر[٥] " كما صرح بن عصفور بأن (أل) الداخلة على نعت (أى) فى النداء من قبيل (أل) التى للحضور[٦] ، و(أى) فى أسلوب الاختصاص محمولة عليها فى النداء .

ومما سبق نخلص إلى أنه إذا وقع لفظ (أى ، وأية) بعد ضمير متكلم أو مخاطب ولحقت كلا منهما (ها) ووصفتا جاز حملهما على الاختصاص بأن يكونا مبنيين على الضم فى محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره (أخص ونحوه)[٧] .

---

(١) ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٦، ١٤٩ .
(٢) ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ .
(٣) ينظر الهمع ١ / ١٧١ .
(٤) ينظر التصريح ١ / ١٨٢ .
(٥) ينظر الهمع ١ / ٧٩ .
(٦) ينظر الهمع ١ / ٨٠ .
(٧) ينظر شرح الأشمونى ٣ / ١٨٦ ، ومفتاح الإعراب صـــــ١٢ ، ١٣ .

ومثال ذلك فى القرآن الكريم مما يمكن حمله على الإختصاص ما يلى:-

- قوله تعالى - (قالَ فمَا خَطبُكُمْ أيُّهَا المُرْسَلون) [1]

- قولـله تعالى : (سَنَفرُغُ لكُمْ أيُّهَا الثَّقلان)[2] ، وقوله (ثُمَّ إنَّكُمْ أيُّهَا الضَّالُّونَ المُكَذِّبُونَ)[3]

★ الحال الثانية : مجئ الاسم المختص لفظا آخرغير (أى) و (أية)

قد يجئ المختص اسما دالا على مفهوم الضمير المتقدم عليه ، وذلك على ثلاثة أنواع :-

النوع الأول :-

أن يكون الاسم المختص مقترنا بأل ، نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف[4] .

وقـد نـص سيبويه فى كتابه على علة اقتران الاسم المختص بأل بقوله : " فإنمـا أدخـلت الألف واللام ، لأنك أجريت الكلام على ما النداء عليه ، ولم تجـره مجـرى الأسماء فى النداء ، ألا ترى أنه لا يجوز لك (أن تقول) يا العـرب ، وإنمـا دخل على هذا الباب من حروف النداء أى وحدها ، فجرى مجراه فى النداء[5] ومثال ورود الاسم المقترن بأل مختصا فى القرآن الكريم لفظ (الجار) من قوله - تعالى-

---

[1] سورة الحجر(٥٧) ، وسورة الذاريات (٣١) .
[2] سورة الرحمن (٣١) .
[3] سورة الواقعة (٥١) .
[4] ينظر التصريح ٢ / ٦٩ ، والهمع ١ / ١٧١ .
[5] الكتاب ٢ / ٢٣٤ .

(وَبِـــذِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي القُرْبَى)[1] فى قراءة مـــن قرأ (والجار ذى القربى) بالنصب[2] حيث حمل الزمخشرى والبيضاوى وأبو السعود قراءة النصب هذه على الاختصاص[3]

وليـــس الاختصـــاص الذى حملت عليه هذه القراءة هو الاختصاص المعـــروف فى إصطلاح النحويين ، إذ إنهم يشترطون أن يتقدم ضمير على الاســـم المخـــتص بمعناه ، وهنا لم يتقدم ضمير، وإنما يكون النصب هنا من قبيل قطع المعطوف إلى النصب بفعل تقديره (أخص)[4] .

ومـــن ذلك أيضا لفظ (الأعز) من قوله – تعالى:(يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِيـــنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ)[5] فى قراءة من قرأ بالنون المفتوحة وضـــم الـــراء ونصب (الأعز)[6] حيث ذكر أبو حيان أن لفظ (الأعز) نصب على الاختصاص ، ونذصب (الأذل) على الحال بتقدير زيادة الألف واللام[7]

---

(1) سورة النساء (٣٦) .
(2) القراءة بجر (الجار) ونصب (ذا) لأبى حيوة (ينظر مختصر فى شواذ القرآن لابن خالوية صـــ ٢٦ والنصب هنا من قبيل قطع الصفة عن الموصوف ،وفى الشهاب ٣ / ٢٦٦ القراءة بنصب (الجار ذا القربى) فيكون نصبهما من قبيل قطع المعطوف عن المعطوف عليه .
(3) ينظر الكشاف ١ / ٥٢٦ ، وتفسير البيضاوى٢/٨٦ وتفسير أبى السعود ٢ / ٥٢٠ .
(4) ينظر حاشية الشهاب ٣ / ٢٦٦ .
(5) سورة المنافقون (٨) .
(6) القراءة المذكورة للحسن فيما ذكر أبو عمرو الدانى ، وحكى هذه القراءة أبو حاتم (ينظر البحر المحيط ٨ / ٢٧٤) .
(7) ينظر البحر المحيط ٨ / ٢٧٤ ، وشرح قطر الندى صـــــ٨٢ .

★ النوع الثانى :-

أن يكـــون الاسم المختص مضافا إلى معرفة[1] قال سيبويه : " وأكثر الأســـماء دخولا فى هذا الباب بنو فلان ، ومعشر مضافه وأهل البيت ، وآل فلان "[2]

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " إنا معاشر الأنبياء لا نورث "[3] وقولهم إنا معشر العرب نفعل كذا وكذا .

وقوله:-

إنا بنى منقر قوم ذوو حســـب * فينا سراة بنى سعد ونادِيهـــا[4]

وقوله:-

ألـــم تـــر أنـــا بنـــــــى دارم * زرارة منـــا أبـــو معبـــــــد[5]

وقوله:-

نحـــن بنـــى ضبة أصحاب الجمل[6]

---

[1] ينظر الهمع ١ / ١٧١ والأشمونى ٣ / ١٨٦ .

[2] الكتاب ٢ / ٢٣٦ .

[3] روى هذا الحديث بروايتين إحداهما من سنن النسائى بلفظ (إنا) ، ورواه أبو الحسين البزار الواعظ فى كتاب النصيحة بالثقة بلفظ (نحن ..... إلخ)
ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٧ ، وحاشية الشيخ يس ٢ / ١٩١ .

[4] البيت من البحر البسيط ، وقد نسبه سيبويه فى الكتاب ٢ / ٢٣٣ إلى عمرو بن الأهتم.
(بنى منقر) حى من بنى سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، (السراة) بفتح السين السادة وهو جمع سرى ، (النادى) مجاس القوم .
الشـــاهد فى قولـــه (إنـــا بنى منقر) حيث نصب (بنى منقر) على الإختصاص وهو مضاف والباعث عليه هنا الفخر .
(ينظر البيت فى شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠ ، وشرح المفصل ٢ / ١٨ ، والهمع ١ / ١٧١ ، والخزانة ٨ / ٣٠٦) .

[5] سبق تخريج هذا البيت صـــــــ٦ من هذا البحث .

[6] هذا رجز لم أقف له على نسبة
الشـــاهد فى قوله (نحن بنى ضبة) حيث نصب (بنى ضبة) على الاختصاص وهو مضاف ، والباعث عليه هنا هو الفخر .
(ينظر الرجز فى الهمع ١ / ١٧١ ، وشرح الأشمونى ٣ / ١٨٧) .

وقوله:-

نحـــن بنـــات طـــارق * نمشـــى علـــى النمـــارق[1]

وقوله:-

لنا معشر الأنصار بجد موثل * بإرضائنا خير البرية أحمدا[2]

ومـــن ورود المضاف والمضاف إليه اسما مختصا فى القرآن الكريم قـــراءة مـــن قرأ بنصب (خالق)[3] من قوله تعالى(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)[4]

حيث حمل الزمخشرى وأبو حيان وأبو السعود والشوكانى هذه القراءة بنصـــب (خالق) على الاختصاص ، ويكون قوله (لا إله إلا هو) على هذه القراءة استئنافا بما هو كالنتيجة للأوصاف المذكورة[5]

---

[1] هذا الرجز لهند بنت عتبة كما فى أدب الكاتب صـــــ٩٠ ، والأغانى ١٢ / ٣٤٣ ، ١٥ / ١٤٧، ولها أو لهند بنت بياضة بن رباح أو (رباح) بن طارق الأيادى كما فى شرح شواهد المغنى ٢ / ٨٠٩ ، ولسان العرب مادة (طرق) ، ولهند بنت الفند الزمانى (سهل بن شيبان) كما فى الأغانى ٢٣ / ٢٥٤ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢ / ٣٨٧ ، والهمع ١ / ١٧١ .
الشـــاهد فى قولـــه (نحـــن بـــنات طارق) حيث نصب (بنات طارق) على الاختصاص وهو مضاف ، والباعث عليه هنا الفخر .

[2] الـــبيت مـــن الـــبحر الطويل ، وهو لبعض الأنصار كما فى شرح شذور الذهب صـــــ٢٧٣ وبلانسبة فى الهمع ، والدرر ٣ / ١٥ .
الشـــاهد فى قولـــه (لنا معشر الأنصار) حيث نصب (معشر الأنصار) على الاختصاص وهو مضاف ، والباعث عليه هنا هو الفخر .

[3] القراءة المذكورة لزيد بن على (ينظر تفسير فتح القدير للشوكانى ٤ / ٤٨٠) .

[4] سورة غافر (٦٢) .

[5] يـــنظر الكشاف ٣ / ٤٣٤ ، والبحر المحيط ٧ / ٤٧٣ ، وتفسير أبى السعود ٤ / ٤٩٦ وتفسير فتح القدير ٤ / ٤٨٠ .

النوع الثالث :-

أن يكون الاسم المختص علما ، وهو قليل ، كما صرح بذلك كل من السيوطى[١] والأشمونى[٢] ومثلا له بقوله بنا تميما يكشف الضباب[٣] وظاهر كلام سيبويه تجويزه حيث مثل له بالبيت السابق[٤]

ومثل فى موضع آخر بقولك " إنى زيدا أفعل "[٥] وتميما ، وزيدا كلاهما علم .

هذا ،والأنواع الثلاثة – أعنى الاسم المقترن بأل والمضاف إلى معرفة والعلم – كلها من قبيل المعرفة ، وعلى ذلك لا يجوز أن يقع الاسم المختص غير معرف ، وقد نص على ذلك سيبويه .

مبينا علته حيث قال : " ولا يجوز أن تذكر إلا اسما معروفا ، لأن الأسماء إنما تذكرها توكيدا وتوضيحا هنا للمضمر (وتذكيرا) ، وإذا أبهمت فقد جئت بما هو أشكل من المضمر ، ولو جاز هذا لجازت النكرة ، فقلت إنا قوما ، فليس هنا من مواضع النكرة والمبهم ، ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة موضع بيان ، فقبح إذا ذكروا الأمر توكيدا لما يعظمون أمره أن يذكروا مبهما "[٦]

---

(١) ينظر الهمع ١ / ١٧١ .
(٢) ينظر شرح الأشمونى ٣ / ١٨٧ .
(٣) هذا رجز لرؤبة بن العجاج فى ملحق ديوانه صـ١٦٩ ، الضباب هو شئ كالغبار يكون فى أطراف السماء / الشاهد فى قوله (بنا تميما) حيث جاء الاسم المختص علما (ينظر الرجز فى الكتاب ٢ / ٢٣٤ والهمع ١ / ١٧١ ، والأشمونى ٣ / ١٨٧ ، وشرح الشواهد للعينى ٣ / ١٨٧) .
(٤) ينظر الكتاب ٢ / ٢٣٤ .
(٥) ينظر الكتاب ٢ / ٢٣٦ .
(٦) الكتاب ٢ / ٢٣٦ .

ثانيا : - إعراب الاسم المختص :

الاسم المختص ينصب بفعل محذوف ، وقد يكون منصوبا محلا ، وقد يكون منصوبا لفظا ومحلا ، وفيما يلى بيان لكل منهما :

(أ) سبق أن ذكرنا أن الاسم المختص إذا كان لفظ أى أو أية فإنه يبنى على الضم ، ويكون فى محل نصب بفعل محذوف وجوبا ، نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل فـ (أنا) مبتدأ (أفعل) خبر جملة (أيها) مبنى على الضم فى محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره (أخص) و (الرجل) : نعت ، (أى) مرفوع ، ونحو (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة) فـ (أيتها) مبنية على الضم فى محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف أيضا (العصابة) نعت (أيتها) مرفوع . [1]

(ب) وأما إن كان الاسم المختص لفظا آخر غير (أى وأية) فإنه يكون منصوبا لفظا ومحلا ، سواء أكان مقترنا بأل ، نحو (نحن المسلمين أعز الناس بتقتنا فى الله) أم مضافا إلى معرفة ، نحو نحن أبناء الأزهر مصابيح الهدى أم علما نحو قول الشاعر:

بنا تميما يكشف الصباب . [2]

ثالثا : ناصب الاسم المختص :

ينصب الاسم المختص بفعل محذوف وجوبا مع فاعله ، ويكون هذا الاسم مفعولا لهذا العامل المحذوف حملا على النداء [3] ، وفى هذا يقول سيبويه: " هذا باب من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء ، فيجئ

---

[1] ينظر التصريح ٢٦٨/٢، ٢٦٩ .
[2] سبق تخريج هذا الرجز صـ١٨ من هذا البحث .
[3] ينظر الممع ١٧٠/١ والأشمونى ٣ / ١٨٧ .

لفظه على موضع النداء نصبا ، لأن موضع النداء نصب ، ..... وذلك قولك ، إنا معشر العرب نفعل كذا وكذا ، كأنه قال ، أعنى ، ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك فى النداء ؛ لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب " .[1] ويقول ابن يعيش : أعلم أن هذا النحو من الاختصاص يجرى على مذهب النداء من النصب بفعل مضمر غير مستعمل إظهاره ، وليس بنداء على الحقيقة " .[2]

والمشهور [3] عند النحوين أن ناصب الاسم المختص فعل تقديره (أخص) ، ومن مادته أخذ الاصطلاح المشهور لهذا الباب - أعنى باب الاختصاص .

وهذا لا يعنى أنه لا يجوز تقدير فعل آخر غير (أخص) ، بل هذا التقدير هو الشائع فقط ، ومن ثم يمكن القول بجواز تقدير عامل مناسب نحو أعنى أو أقصد أو أريد .

ومما يرجح هذا أن سيبويه[4] - رحمه الله - قد قدره بـ (أعنى) وكذا السيوطى .[5]

رابعا : الحكم الإعرابى لجملة الاختصاص :

إذا كان الاسم المختص منصوبا بفعل محذوف مع فاعله وجوبا فإن هذا الامر يثير تساؤلا عن الحكم الإعرابى لهذه الجملة - أعنى جملة الاختصاص .

---

(1) الكتاب ٢ / ٢٣٣ .
(2) شرح المفصل ٢ /١٨ .
(3) ينظر التصريح ٢٦٨/٢ والأشمونى ١٨٧/٣ .
(4) ينظر الكتاب ب ٢ / ٢٣٣
(5) ينظر الممع ١ / ١٧٠

وللإجابة عن هذا نقول إن النحوين قد اختلفوا فى هذا على مذهبين كما يلى :

١. المذهب الأول :-

أن جملة الاختصاص فى محل نصب على الحال من الضمير الصالح قبلها لأن يكون صاحب حال ، فإذا قيل أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم أغفر لنا أيتها العصابة فالتقدير فى المثال الأول : أنا أفعل كذا مخصوصا من بين الرجال ، والتقدير فى المثال الثانى : اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ، إلى هذا ذهب كل من الزمخشرى [١] وابن يعيش [٢] والشيخ خالد الأزهرى .[٣]

٢. المذهب الثانى :-

أن جملة الاختصاص لا محل لها من الإعراب إذ إنها من قبيل الجمل المعترضة ، وذلك إذا وقعت بين شيئين متلازمين كالمبتدأ والخبر .

، نحو قوله - ﷺ - " نحن معاشر الأنبياء لا نورث "[٤]

وقول الشاعر :-

نحـــن بنـــات طارق * نمشى علـى النمـارق [٥]

---

[١] ينظر المفصل ، ص ٤٥ ، ٤٦

[٢] ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ١٧ ، ١٨ .

[٣] ينظر التصريح ٢٦٩/٢ .

[٤] سبق تخريج هذا الحديث صـ١٦ من هذا البحث .

[٥] سبق تخريجه فى هذا البحث صـ ١٧ .

فـ(معاشر الأنبياء) فى الحديث و(بنات طارق) فى البيت منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف،وجملة الاختصاص معترضة بين المبتدأ والخبر ، فلا محل لها من الإعراب،إلى هذا ذهب ابن هشام [١] والصبان [٢]

وإنما أعربت جملة الاختصاص هنا معترضة ، ولم تعرب حالا من الضمير الذى قبلها فرارا من مجئ الحال من المبتدأ ، لأن مذهب الجمهور من النحويين أن صاحب الحال لا يكون مبتدأ [٣] .

وظاهر كلام سيبويه تجويز مجيئ الحال من المبتدأ ، نحو فيها قائما رجل فقائما حال من رجل [٤] وعبارته بعد تمثيله بـ (فيها قائما رجل) : " لما لم يجزأن توصف الصفة بالاسم وقبح أن تقول : فيها قائم ، فتضع الصفة موضع الاسم . كما قبح مررت بقائم ، وأتانى قائم ، جعلت القائم حالا ، وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ... وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما وصار حين أخر وجه الكلام ، فرارا من القبح " [٥]

وعلى مذهب سيبويه لا يمتنع إعراب جملة الاختصاص حالا مع وقوعها بين المبتدأ والخبر .

---

[١] ينظر المغنى ٢ /٣٨٧

[٢] ينظر حاشية الصبان ١٨٧/١٨٦/٣

[٣] ينظر حاشية الصبان ١٧٤/٢

[٤] ينظر التصريح ١ / ٥٨٥

[٥] الكتاب ٢/ ١٢٢

خامسا : الضمير المتقدم على المختص بين الغيبة والحضور :

(أ) يقع ضمير الحضور سواء أكان للمتكلم أم للمخاطب قبل الاسم المختص ، نحو : نحن نفعل كذا أيتها العصابة ، وأنتم تفعلون كذا أيها القوم .

وقد اختلف النحويون فى حكم وقوع ضمير المتكلم والمخاطب قبل الاسم المختص من حيث الكثرة والقلة أو التسوية بينهما كما يلى :-

فأما ابن يعيش فظاهر عبارته التسوية بينهما فى هذا الحكم ، إذ إنهما جميعا للحاضر ، نص على ذلك بقوله : " وهذا الاختصاص يقع للمتكلم و .. وللمخاطب " [1] ، ويقول فى موضع أخر " واعلم أن هذا الضرب من الاختصاص ليس نداء على الحقيقة ، ولا يكون إلا للمتكلم والمخاطب ، وهما حاضران" [2] .

وأما الشيخ خالد الأزهرى [3] والأشمونى [4] فقد جعلا وقوع ضمير المتكلم قبل المختص هو الغالب والأكثر فى هذا الباب ، ومثلا له : بـ : أنا أفعل كذا أيها الرجل .

وأما ضمير المخاطب فعبارتهما تشعر بقلة وقوع ضمير المخاطب قبل الاسم المختص وقد مثلا له بقول بعضهم بك الله نرجو الفضل [5] فـ " بك " متعلق بـ(نرجو) والله منصوب على الاختصاص والفضل مفعول" نرجو" [6]

---

[1] شرح المفصل لابن يعيش ٢ /١٧

[2] شرح المفصل ١٨/٢

[3] ينظر التصريح ٢٧٠/٢ ، ٢٧١

[4] ينظر شرح الأشمونى ١٨٧/٣

[5] فى هذا المثال شذ وذان كون المختص بعد ضمير خطاب وكونه علما : ينظر شذور الذهب صـ٢٧٩.

[6] ينظر التصريح ٢٧١/٢ ، وشرح الأشمونى ١٨٧/٣

وأما السيوطى فقد صرح بقلة وقوع المختص بعد ضمير المخاطب ، نص على ذلك بقوله : " وقل وقوع الاختصاص بعد ضمير المخاطب " (١)

ب) لا يقع الاسم المختص بعد ضمير غائب ، فلا يقال : بهم معشر العرب ختمت المكارم ،ذكر ذلك الشيخ خالد الأزهرى (٢)والأشمونى والصبان(٣)، وقد صرح سيبويه بعدم جواز ذلك حيث قال : " ولا يجوز أن تقول إنهم فعلوا أيتها العصابة ، إنما يجوز هذا للمتكلم والمكلم كما أن هذا لا يجوز إلا لحاضر " (٤) .

وأما السيوطى فيرى أنه يجوز بقلة وقوع الاختصاص بعد لفظ غائب إذا كان فى تأويل المتكلم أو المخاطب ، نحو : على المضارب الوضيعة أيها البائع فالمضارب لفظ غيبة ؛ لأنه ظاهر لكنه فى معنى على أو عليك .(٥)

وما ذهب إليه السيوطى هو ظاهر كلام سيبويه والمبرد حيث مثلا بالمثال السابق (٦)

وأما الصفار فقد منع وقوع المختص بعد لفظ غائب ألبتة ، أى سواء أكان فى تأويل المتكلم أو المخاطب أم لم يكن كذلك (٧)

---

(١) الهمع ١ / ١٧١
(٢) التصريح ٢/٢٧١
(٣) ينظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان ٣/١٨٧
(٤) الكتاب ٢/٢٣٦
(٥) ينظر الممع ١ / ١٧١
(٦) ينظر الكتاب ٢ / ٢٣٢ ، والمقتضب ٣ / ٢٩٩
(٧) ينظر الهمع ١ / ١٧١

وإنما امتنع وقوع المختص بعد ضمير الغائب ؛ لأن الاختصاص مشبه للنداء ، فكما لا ينادى الغائب فكذلك لا يكون فيه الاختصاص [1]

ومما سبق يتبين أنه لا يجوز أن يقع المختص بعد اسم ظاهر ، فلا يقال بزيد العالم يقتدى الناس ،ذكر ذلك الشيخ خالد الأزهرى [2] والصبان [3] إلا إذا أول الظاهر بالمتكلم أو المخاطب فإنه يجوز نقلا عن السيوطى كما مر .

سادسا : هل يتقدم الاسم المختص على الضمير ؟

سبق أن ذكرنا أن الباعث على الاختصاص قد يكون بيان وتفصيل ما يتضمنه الضمير من جنس أو نوع أو عدد ، وسيأتى فى أوجه التشابه بين الاختصاص والنداء أن الأول يقوى المعنى ويؤكده [4] بما فيه من تحديد للضمير المتقدم وإيضاح له .

وإذا تقرر هذا قلنا إن الاسم المختص لا يجوز تقديمه على الضمير ، إذ إن ذلك يكون بمثابة تقديم المبين على المبين والمؤكد على المؤكد ، وقد صرح السيوطى بعدم جواز ذلك حيث قال : " ولا يجوز تقديم اسم الاختصاص على الضمير ، إنما يكون بعده " [5] ، وبهذا صرح الصبان[6] أيضا .

---

[1] ينظر الكتاب ٢ / ٢٣٦
[2] ينظر التصريح ٢ / ٢٧١
[3] ينظر حاشية الصبان ٣/ ١٨٧
[4] ينظر المغنى ٢ / ٣٨٦
[5] الهمع ١ / ١٧١
[6] ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٧

المبحث الثانى
بيـن الاختصـاص والنـداء

سبق أن ذكرنا فى غير موضع أن الاختصاص يحمل على النداء ولا يحمل شئ على غيره إلا إذا وجد بينهما تشابه فى بعض الأوجه ليسوغ حمل أحدهما على الأخر ، ومن ثم كان بين أسلوب الاختصاص وأسلوب النداء تشابه فى أوجه واختلاف فى وجوه أخرى ، وفيما يلى بيان لأوجه التشابه والاختلاف بينهما :-

أولا : أوجـه التشابـه بيـن الاختصـاص والنـداء

نص النحويون على أن أسلوب الاختصاص يشبه النداء فى عدة أوجه هى :-

١- أن أسلوب الاختصاص والنداء يفيدان الاختصاص حيث يختص الأول بالمتكلم أو المخاطب ، ويختص الثانى بالمخاطب فقط ، ذكر ذلك الشيخ خالد الأزهرى .[1]

وفى هذا يقول سيبويه : " هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفا له ، وليس بمنادى ينبهه غيره ، ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمته ، لأمرك ونهيك أو خبرك ، فالاختصاص أجرى هذا على حرف النداء ، كما أن التسوية أجرت ماليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام ؛ لانك تسوى فيه كما تسوى فى الاستفهام ، فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام ، والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء ، وذلك قولك : ما أدرى أفعل أم لم يفعل ، فجرى هذا كقولك أزيد عندك أم عمرو ، وأزيد أفضل أم خالد

---

[1] ينظر التصريح ٢ / ٢٧٠

إذا استفهمت ؛ لأن علمك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران فى الأول ، فهذا نظير الذى جرى على حرف النداء ، وذلك قولك : أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم ، وعلى المضارب الوضيعة أيها البائع ، واللهم اغفرلنا أيتها العصابة ، وإنما أردت أن تختص ولا تبهم حين قلت: أيتها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد ، لأنه قد اختص حين قال أنا"[1]

ويقول المبرد : " ونظير إدخالهم التسوية على الاستفهام لاشتمال التسوية عليها قولك : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ، فأجروا حرف النداء على العصابة وليست مدعوه ، لأن فيها الاختصاص الذى فى النداء .

وإنما حق النداء أن تعطف به المخاطب عليك ، ثم تخبره أو تأمره أو تسأله ، أو غير ذلك مما توقعه إليه ، فهو مختص من غيره فى قولك : يا زيد ، ويا رجال ، فإذا قلت : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ، فأنت لم تدع العصابة ، ولكنك اختصصتها من غيرها ، كما تختص المدعو ، فجرى عليها اسم النداء أعنى (أيتها) لمساواتها إياه فى الاختصاص ، كما أنك إذا قلت : ما أدرى أزيد فى الدار أم عمرو .

فقد استويا عندك فى المعرفة وإن لم يكن هنا مستفهما عنه ، ولكن محله من الاستفهام محل ما ذكرت لك من النداء ، وعلى هذا تقول : على المضارب الوضيعة أيها الرجل "[2]

---

[1] الكتاب ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٢

[2] ينظر المقتضب ٣ / ٢٩٨ ، ٢٩٩

ويقول ابن يعيش : " والفرق بين هذا الاختصاص واختصاص النداء أنك فى النداء تختص واحدا من جماعة ليعطف عليك عند توهم غفلة عنك ، وفى هذا الباب تختصه بفعل يعمل فيه النصب تقصد به الاختصاص على سبيل الافتخار والتفضيل له " [١]

٢. أن كلا منهما لا يكون إلا للحاضر (المتكلم أو المخاطب) ، ولا يكون أحدهما لضمير الغائب ، وهذا الوجه من التشابه بينهما مترتب على الوجه الأول .[٢]

وفى هذا يقول ابن يعيش : " واعلم أن هذا الضرب من الاختصاص ليس نداء على الحقيقة وإن كان جاريا مجراه .. ولا يكون إلا للمتكلم والمخاطب وهما حاضران ، ولا يكون لغائب كما أن النداء كذلك[٣] .

٣- أن الاختصاص يقوى المعنى ويؤكده بما فيه من تحديد وإيضاح ، والنداء قد يكون كذلك ، كقولك لمن هو مصغ إليك : كان الأمر كذا يا فلان ، ذكر ذلك سيبويه [٤] والشيخ خالد الأزهرى [٥]

٤- أن كلا من الاختصاص والنداء يوجد معه الاسم تارة مبينا على الضم وتارة منصوبا [٦] .

---

[١] شرح المفصل ٢ / ١٨

[٢] ينظر التصريح ٢ / ٢٧٠

[٣] شرح المفصل ٢ / ١٨

[٤] ينظر الكتاب ٢/ ٢٣٢ ، ٢٣٦

[٥] ينظر التصريح ٢ / ٢٧٠

[٦] ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٥

هذا ولما كان بين كل من الاختصاص تشابه فى الوجوه التى سبق ذكرها وجدنا اختلافا بين المفسرين والمعربين فى توجيه بعض الألفاظ المنصوبة حيث حملها بعضهم على الاختصاص وحملها آخرون على النداء ، ومن هذه المواضع ما يلى :-

الموضع الأول :-

قوله تعالى (قالوا لا عِلْمَ لنَا إنَّكَ أنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ)[1] فى قراءة من نصب[2] (علام الغيوب) وهذه القراءة على أن يكون الكلام قد تم عند قوله تعالى (أنت) أى إنك أنت المنعوت بنعوت الكمال ونهايته ، المعروف بإحاطة العلم وما ذكره الرسل فى جوابهم يدل على ذاتك مغن عن صفاتك ، وبهذا المعنى يكون الكلام قد تم عند قوله (أنت) .

ويكون هذا على حد قوله :-

أنا أبو النجم وشعرى شعرى

لله درى ما أجن صدرى [3]

---

[1] سورة المائدة (١٠٩)

[2] القراءة المذكورة ليعقوب (ينظر مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه صـ٣٦)

[3] هذا رجز لأبى النجم فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى صـ ١٦١٠ ، المعنى يقول : أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال ، وعدم مغايرة الخبر للمبتدأ فى قوله (وشعرى شعرى) للدلالة على الشهرة ، أى شعرى الأن هو شعرى المشهور المعروف بنفسه لا شئ أخر .
الشاهد فى قوله (وشعرى شعرى) حيث لم يغاير الخبر المبتدأ للدلالة على الشهرة وفى الرجز شاهد أخر وهو : إثبات الألف فى أنا وصلا (ينظر الرجز فى الخصائص ٣ / ٣٣٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١ / ٩٨ ، ٩ / ٨٣ ، والمغنى ١ / ٣٢٩ ، وشرح شواهده ٢ / ٩٤٧ وخزانة الأدب ١ / ٤٣٩ ، ٨ / ٣٠٧ ، ٩ / ٤١٢) .

فقوله (وشعرى شعرى) معناه وشعرى شعرى المعروف كما بلغت وعرفت [1] ويدل اتحاد المبتدأ والخبر فى اللفظ وعدم مغايرة أحدهما للأخر على الشهرة .

هذا وقد اختلف فى توجيه هذه القراءة على أربعة أوجه كما يلى :-

١- أن نصب (علام الغيوب) على الاختصاص وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى [2] والفخر الرازى [3] والبيضاوى [4] والنيسابورى [5] وأبو السعود [6]

وقد ذكر الشهاب أن حمل النصب فى (علام الغيوب) على الاختصاص يعنى به النصب على المدح ؛ لأن الاختصاص الذى ذكره النحويون له شروط ليست مستوفاة هنا [7] ولعله قصد بعدم استيفاء شروط الاختصاص هنا أن (علام) - وإن كان مضافا إلى معرفة - (الغيوب) لكنه باق على تنكيره لأن الاضافة هنا لفظية .

---

[1] ينظر حاشية السيد الشريف الجرجانى على الكشاف ١ / ٦٥٢ ، وحاشية الشهاب ٣ / ٥٧٥
[2] يظر الكشاف ١ / ٦٥٣
[3] ينظر مفاتيح الغيب ١٢ / ١٣١
[4] ينظر تفسير البيضاوى ٢ /١٧٤
[5] ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٧ / ٧٥
[6] ينظر تفسير أبى السعود ٢ / ١٠٥
[7] ينظر حاشية الشهاب ٣ / ٥٧٥

٢- أن نصب (علام الغيوب) على أن يكون منادى حذف قبله حرف النداء ، ولما كان (علام) مضافا إلى (الغيوب) وجب نصبه كسائر الأسماء المضافة إذا وقعت منادى ، وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى [١] والفخر الرازى [٢] والبيضاوى [٣] والنيسابورى [٤] وأبو السعود [٥]

٣- أن نصب (علام الغيوب) على أن يكون نتا منصوبا مراعاة لمحل اسم إن وهو الكاف ، فإن كاف الخطاب اسم (إن) ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب ،وقد ذكر هذا الوجه الزمخشرى . [٦]

ولم يرض الشهاب بهذا التوجيه قال " لأن الضمائر لا توصف على الصحيح" [٧] كما ذكر أن ما ذكره الزمخشرى مؤول بأن مراده بالوصف البدل ، وهو يطلقه عليه كثيرا [٨]

٤- أن نصب (علام الغيوب) على الحال ،وقد ذكر هذا الوجه إبن خالويه [٩] وجاز وقوع (علام) هنا حالا مع اضافته إلى معرفة (الغيوب) لكون الإضافة هنا من قبيل الإضافة اللفظية كما سبق ، وهى لا تكسب المضاف تعريفا .

---

[١] ينظر الكشاف ١ / ٦٥٣
[٢] ينظر مفاتيح الغيب ١٢ / ١٣١
[٣] ينظر تفسير البيضاوى ٢ / ١٧٤
[٤] ينظر غرائب القرآن ودغائب الفرقان ٧٥/٧
[٥] ينظر تفسير أبى السعود ٢ / ١٠٥
[٦] ينظر الكشاف ١ / ٦٥٣
[٧] حاشية الشهاب ٣ / ٥٧٥
[٨] ينظر حاشية الشهاب ٣ / ٥٧٥
[٩] ينظر مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه صـ٣٦

الموضع الثانى :

قوله تعالى (أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا)[١] حيث اختلف فى إعراب لفظ (ذرية) على أربعة أوجه كما يلى :-

١- أن (ذرية) منصوبة على الاختصاص ،وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى[٢] وأبو السعود[٣]

٢- أن (ذرية) منصوبة على النداء ، وحرف النداء محذوف ، وعلى هذا الوجه يكون فى الكلام حذف ، والتقدير يا ذرية من حملنا مع نوح كونو كما كان نوح فى العبودية والانقياد وفى كثرة الشكر لله تعالى بفعل الطاعات ، وتكون جملة (إنه كان عبدا شكورا) تعليلا لهذا المحذوف[٤] ، وممن ذهب إلى هذا مجاهد حيث قال " هذا نداء "[٥]

وممن ذكر هذا الوجه أيضا الزمخشرى[٦]وأبو السعود[٧] وجلال الدين المحلى[٨] ويرى الواحدى أنا هذا الوجه إنما يصح على قراءة الخطاب[٩]

---

[١] سورة الاسراء ٢ ، ٣

[٢] ينظر الكشاف ٢ / ٤٣٨

[٣] ينظر تفسير أبى السعود ٣ / ٣٠٩ .

[٤] ينظر الفتوحات الإلهية ٢ / ٦١٤ .

[٥] ينظر مفاتيح الغيب ٢٠ / ١٥٥ .

[٦] ينظر الكشاف ٢ / ٤٣٨ .

[٧] ينظر تفسير أبى السعود ٣ / ٣٠٩ .

[٨] ينظر تفسير الجلالين صـــ٢٣٣ .

[٩] (ألا يتخذوا) بياء الغيبة قراءة أبى عمرو واليزيدى وقراءة الباقيين (ألا تتخذوا) على الخطاب ينظر الكشف ٢ / ٤٢ ، والإتحاف ٢ / ١٩٣ .

فى (تتخذوا) وهو واضح على هذه القراءة[١] وكذا مكى حيث قال: "فأما من قرأ : (يتخذوا) بالياء ، (فذزبه) مفعول ثان لاغير ، ويبعد النداء ، لأن الياء للغيبة والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بعد[٢] وقد أورد السمين الحلبى رأى مكى ثم قال : " وليس كما زعم إذ يجوز أن ينادى الإنسان شخصا ويخبر عن آخر "[٣]

٣- أن (ذرية) منصوبة على أن يكون مفعولا أول لـ (تتخذوا) ويكون المفعول الثانى (وكيلا) ،ويكون ،(وكيلا) على هذا مما وقع مفردا فى اللفظ ،والمعنى به جمع أى لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكلاء وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى[٤] والفخر الرازى[٥] والسمين الحلبى[٦] وأبو السعود[٧] .

٤- أن (ذرية) منصوبة على أن تكون بدلا من قوله (وكيلا) ،وممن ذكر هذا الوجه السمين الحلبى[٨].

---

[١] ينظر مفاتيح الغيب ٢٠ / ١٥٥ .
[٢] مشكل إعراب القرآن ١ / ٤٢٨ .
[٣] الدر المصون ٤ / ٣٧٠ .
[٤] ينظر الكشاف ٢ / ٤٣٨ .
[٥] ينظر مفاتيح الغيب ٢٠ / ١٥٥ .
[٦] ينظر الدر المصون ٤ / ٣٧٠ .
[٧] ينظر تفسير أبى السعود ٣ / ٣٠٩ .
[٨] ينظر الدر المصون ٤ / ٣٧٠ .

الموضع الثالث :-

قوله تعالى – (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) [1] حيث اختلف فى إعراب (أَهْلَ الْبَيْتِ) على ثلاثة أوجه كما يلى :-

١- أن (أَهْلَ الْبَيْتِ) منصوبة على الاختصاص ، فيكون من قبيل المضاف الواقع اسما مختصا ، وناصبه فعل محذوف وجوبا ، وممن ذكر هذا الوجه العكبرى[٢] .

٢- أن (أهل البيت) منصوبة على النداء ، وحرف النداء محذوف ، والتقدير : يا أهل البيت ، وممن ذكر هذا الوجه الزمخشرى[٣] والعكبرى[٤] وصاحب الفتوحات الإلهية[٥] والشوكانى[٦] .

٣- أن (أهل البيت) منصوبة على المدح على أن تكون مفعولا لفعل محذوف ، والتقدير : أمدح أهل البيت ، وممن ذكر هذا الوجه الزجاج[٧] والزمخشرى[٨] والعكبرى[٩] وصاحب الفتوحات الإلهية[١٠] والشوكانى[١١]

---

[1] سورة الأحزاب (٣٣) .
[2] ينظر التبيان ٢ / ٢٧٦ .
[3] ينظر الكشاف ٣ / ٢٦٠ .
[4] ينظر التبيان ٢ / ٢٧٦ .
[5] ينظر الفتوحات الإلهية ٣ / ٤٣٦ .
[6] ينظر فتح القدير ٤ / ٢٧٠ .
[7] ينظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٢٦ .
[8] ينظر الكشاف ٣ / ٢٦٠ .
[9] ينظر التبيان ٢ / ٢٧٦ .
[10] ينظر الفتوحات الإلهية ٣ / ٤٣٦ .
[11] ينظر فتح القدير ٤ / ٢٧٠ .

وحمل النصب فى (أهل البيت) على النداء هو الصواب عند ابن هشام " لأن الاختصاص بعد ضمير الخطاب ضعيف والأكثر عنده أن يقع بعد ضمير المتكلم [1] "

وقد سبق ما يضعف هذا الرأى فإن الاختصاص بعد ضمير الخطاب كثير ، وعلى هذا يكون حمل النصب فى (أهل البيت) على الاختصاص أو المدح أولى من حمله على النداء .

هذا ، وإنما ترك هنا خطاب المؤنثات فلم يقل عنكن وخاطب المذكرين فقال (ليذهب عنكم الرجس) ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجاله[2] .

ثانيا : أوجه الاختلاف بين الإختصاص والنداء.

إذا كان بين الاختصاص والنداء تشابه فى أوجه فإنهما يختلفان فى وجوه ، وهذا الاختلاف قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا،وفيما يلى بيان كل منهما :-

١. وجوه الاختلاف اللفظى :-

ذكر النحويون وجوها كثيرة[3] يختلف فيها الاختصاص عن النداء من جهه اللفظ ، وقد أوصلها الشيخ خالد الأزهرى إلى تسعة عشر وجها[4] وهى كما يلى :-

---

(1) ينظر المغنى ٢ / ٥٥١.

(2) ينظر مفاتيح الغيب ٢٥ / ٢١٠ .

(3) ينظر التصريح ٢ / ٢٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، والمع ١ / ١٧١ ، والاشمونى والصبان ٣ / ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

(4) ينظر التصريح ٢ / ١٧٠ وما بعدها

(أ) أن الاسم المختص ليس معه حرف نداء لالفظا ولا تقديرا ، بخلاف المنادى ، فلا بد معه من حرف النداء لفظا أو تقديرا ، وفى هذا يقول سيبويه " هذا باب من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء ..... ولا تجرى الأسماء فيه مجراها فى النداء ، لأنهم لم يجروها على حروف النداء ، ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء "[١]

ويقول المبرد: " ولا يجوز أن تقول : يا أيها الرجل ، ولا يا أيتها العصابة لأنك لاتنبه إنسانا ، إنما تختص ،و (يا) ،إنما هى زجر وتنبيه [٢]

ويقول ابن مالك فى التسهيل " إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه تأكيد الاختصاص أولى (أيا) معطيا مالها فى النداء إلا حرفه [٣] .

(ب) أن الاختصاص لا يقع فى أول الكلام ، وإنما يقع فى وسط الكلام نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف ، أو بعد تمامة نحو : أنا أفعل كذا أيها الرجل ، واللهم اغفرلنا أيتها العصابة .[٤]

(جـ) أن الاسم المختص لابد ان يتقدم عليه اسم بمعناه فى التكلم كما فى المثالين السابقين أو فى الخطاب كقول بعضهم : بك الله نرجو الفضل.

(د) أن الاسم المختص يقل كونه علما كما سبق ، بخلاف المنادى ، فإنه يكثر كونه علما.

---

[١] الكتاب ٢ / ٢٣٣

[٢] المقتضب ٣ / ٢٩٩

[٣] تسهيل الفوائد صـ ١٩١

[٤] ينظر حاشية الصبان ٣ / ١٨٥

(هـ) أن الاسم المختص منصوب لفظا لا محلا فقط مع كونه مفردا معرفا نحو : سبحانك الله العظيم ، بخلاف المنادى فإنه يبنى على الضم مع كونه مفردا معرفة كقوله تعالى (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[1] .

(و) أن الاسم المختص يقترن ـ (أل) قياسا ، بخلاف المنادى ، فإنه لا يكون كذلك .

(ز) أن الاسم المختص لا يكون اسم إشارة ، وفى هذا يقول سيبويه " واعلم انه لا يجوز لك أن تبهم فى هذا الباب فتقول : إنى هذا أفعل كذا وكذا ، ولكن تقول : إنى زيدا أفعل "[2]

(حـ) أن الاسم المختص لا يكون اسما موصولا بخلاف المنادى.

(ط) أن الاسم المختص إذا كان لفظ (أى) أو (أية) امتنع وصفه باسم الإشارة ، فلا يقال : على أيها ذا الفقير تصدق ، ويجوز ذلك فى النداء ومنه قول الشاعر .

ألا ايهذا الزاجرى أحضر الوغـى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى[3]

---

[1] سورة الصافات (١٠٤ ـ ١٠٥)

[2] الكتاب ٢ / ٢٣٦

[3] البيت من البحر الطويل ، وهو لطرفه بن العبد فى ديوانه صـ ٣٢ .
الشاهد فى قوله : ألا ايهذ الزاجرى " حيث جاء اسم الإشارة وصفا لأيها فى النداء ينظر البيت فى الكتاب ٣ / ٩٩ ، ١٠٠ ، والإنصاف ٢ / ٥٦٠ ، وخزانة الادب ١ / ١١٩ ، ٨٢ / ٥٧٩) .

(ى) أن الاسم المختص لا يكون من قبيل المضمرات بل لابد ان يكون اسما مظهرا بخلاف المنادى حيث يجئ كذلك.

(ك) أن الاسم المختص إذا كان لفظ (أى) و (أيه) فإن صفتهما تكون واجبه الرفع بلا خلاف ، وأما صفتهما فى النداء ففيها خلاف حيث أجاز المازنى [1] نصبهما فى النداء قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ، ووجه الاختلاف بين الاختصاص والنداء من هذه الجهة - كما ذكر الصبان-[2] أنه يتوسع فى النداء ما لا يتوسع فى الاختصاص ، لأنه أكثر منه دورانا.

(ل) أن ضمة (أى) أو (أيه) فى الاختصاص مختلف فيها هل هى إعراب أو بناء ؟ ، وأما ضمتهما فى النداء فهى للبناء بلا خلاف .

(م) أن العامل المحذوف - وهو ناصب الاسم المختص - لم يعوض عنه شئ ، وأما العامل فى النداء فمعوض عنه بحرف النداء .

(ن) أن العامل فى الاسم المختص فعل الاختصاص ، وأما العامل فى النداء فهو فعل الدعاء .

(س) ان الاختصاص لا يعنى به إلا نفس المتكلم .

(ع) أن الاختصاص لا يجوز فيه الترخيم .

(ف) أنه لا يستغاث به .

(ص) أنه لا يندب .

---

[1] ينظر التصريح ٢ / ٢٧١ ، والاشمونى ٣/ ١٥٠ ، ١٨٦

[2] ينظر الصبان ٣ / ١٨٦

(ق) أن الاسم المختص لا يكون نكره ، وفى هذا يقول سيبويه مبينا علة امتناعة: " وإذا ابهمت فقد جئت بما هو أشكل من المضمر ، ولو جاز هذا لجازت النكرة ، فقلت إنا قوما ، فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ، ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبه موضع بيان ، فقبح إذ ذكروا الأمر توكيدا لما يعظمون أمره أن يذكروا مبهما .[1]

وخالف الزمخشرى فى هذا حيث أجاز فى قوله تعالى (نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)[2] .

أن يكون انتصاب (إلها واحدا) على الاختصاص أى : نريد بإله أبائك إلها واحدا [3] . وقد أورد أبو حيان رأى الزمخشرى السابق ورد عليه بقوله " وقد نص النحويون على أن المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما " [4]

وجوز أبو حيان أن يكون (إلها واحدا) بدلا من (اله آبائك) وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة ، وقد سبقه الزمخشرى إلى تجويز هذا الوجه وأن يكون حالا موطئة كما فى قولك رأيتك رجلا صالحا ، فيكون المقصود إنما هو الوصف ، وقد جئ باسم الذات توطئة للوصف.[5]

---

(1) الكتاب ٢ / ٢٣٦

(2) سورة البقرة (١٣٣)

(3) ينظر الكشاف ١ / ٣١٤

(4) البحر المحيط ١ / ٤٠٣

(5) ينظر الكشاف ١ / ٣١٤ ، والبحر المحيط ١ / ٤٠٣ .

ومما حمل على الاختصاص أيضا مع كونه نكره لفظ لواحه من قوله تعالى (لا تبقى ولا تذر لواحه للبشر)[١] فى قراءة من نصب (لواحه)[٢] وممن ذهب إلى ذلك الزمخشرى [٣] والبيضاوى[٤]والفخر الرازى[٥]وأبو السعود [٦] والشوكانى [٧] وقد وجه نصب (لواحه) على أن تكون حالا وصاحبها :-

١. إما (سقر) ، والعامل فيها معنى التعظيم .

٢. وإما فاعل (تبقى) ، والعامل فيها الفعل المذكور (تبقى)

٣. وإما فاعل (تذر) والعامل فيها الفعل المذكور أيضا (تذر) [٨] وقد تكون حالا مؤكدة لأن النار التى لا تبقى ولا تذر لا تكون إلا مغيرة للأبشار [٩]

ومما حمل أيضا على الاختصاص مع كونه نكرة لفظ (عينا) من قوله تعالى (وَيُسقَوْنَ فِيهَا كَأسا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلا عَيْنا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا)[١٠]

---

[١] سورة المدثر (٢٨ ، ٢٩)

[٢] القراءة المذكورة للحسن وابن أبى عبله ونصر بن عاصم وعيسى بن عمر وعطيه العوفى وزيد بن على (ينظر الدر المصون ٦ / ٤١٧ وفتح القدير ٥ / ٣٢٥ وفى مختصر فى شواذ القرآن ١٦٤ أن أبا معاذ حكى هذه القراءة .

[٣] ينظر الكشاف ٤ / ١٨٣

[٤] ينظر تفسير البيضاوى ٥ / ١٦٠

[٥] ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٠٣

[٦] ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٧٩١

[٧] ينظر فتح القدير ٥ / ٣٢٥

[٨] ينظر التبيان ٢ / ٤٣٥ والدر المصون ٦ / ٤١٧

[٩] ينظر الفتوحات الإلهية ٢ / ٤٤٠

[١٠] سورة الانسان (١٧ ، ١٨)

وممن ذكر ذلك الزمخشرى [١] والفخر الرازى [٢] وأبو السعود[٣] ونصب (عينا) قد يكون على البدل من (زنجبيلا) وممن ذكر ذلك الزمخشرى [٤] والفخر الرازى[٥] وأبو السعود [٦] والسيوطى[٧] .

وقد تكون بدلا من (كأسا) كأنه قيل ويسقون فيها كأسا كأس عين ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه وهذا الوحيد على القول بأن كأسهم تمزج بالزنجبيل بعينه أو بأن الله يخلق طعمه فيها ، ذكر ذلك الزمخشرى [٨] وأبو السعود [٩]

٢. أوجه الاختلاف المعنوى

(أ) أن الكلام مع النداء إنشاء [١٠] ومع الاختصاص خبر ، لكنه جاء على صورة النداء [١١] غالبا .

(ب) أن الغرض من ذكر الاختصاص تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه بخلاف النداء.

(جـ) أن الاختصاص مفيد لفخرا أو تواضع أو زيادة بيان ـ بخلاف النداء[١٢]

---

[١] ينظر الكشاف ٤ / ١٩٩
[٢] ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٥١
[٣] ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٨٠٣
[٤] ينظر الكشاف ٤ / ١٩٩
[٥] ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٥١
[٦] ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٨٠٣
[٧] ينظر تفسير الجلالين ٤٩٥
[٨] ينظر الكشاف ٤ / ١٩٩
[٩] ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٨٠٣
[١٠] بعد حرف النداء مع المنادى جملة فعليه من قبيل الإنشائى الطلبى مع أنها قبل النداء خبرية ، والأصل فى " يامحمد " أدعوا أو أنادى محمدا ، حذف الفعل وفاعلة ، وناب عنهما حرف النداء ، وصار المفعول به منادى واجب الذكر ، ولذلك قيل إن عله حذف الفعل وفاعله فى النداء قصد الإنشاء ، لأن ظهور الفعل قد يوهم الإخبار ، وقيل عله ذلك كثرة الاستعمال والتعويض عن الفعل بحرف النداء ، وظهور المعنى المراد بعد حذفه مع فاعله (ينظر الهمع١/ ١٧١)
[١١] كما جاء الخبر على صورة الأمر نحو أحسن بزيد ، فإن صورته صورة الأمر ، وهو خبر على المشهور إذ هو فى تقدير ما أحسنه وكما جاء الأمر على صورة الخير نحو (والوالدت يرضعق) سورة البقرة ٢٣٣ أى ليرضعن ، وكما جاء الخبر على صورة الإستفهام نحو (أليس الله بكاف عبده) سورة الزمر ٣٦ أى الله كاف عبده ، وكما جاء الاستفهام على صورة الخبر نحو عندك زيد على تقدير عمزه الإستفهام (ينظر التصريح ٢ / ٢٦٨ والأشمونى والصبان ٣ / ١٨٥
[١٢] ينظر التصريح ٢ / ٢٧٢ ، وحاشية البان ٣ / ١٨٥ .

المبحث الثالث
الفرق بين المنصوب على الاختصاص والمنصوب على المدح والذم

ورد فى الكتاب العزيز كثير من الألفاظ المنصوبة التى اختلف المفسرون والنحويون فى إعرابها ، فمنهم من يجعلها مما نصب على الاختصاص ، ومنهم من يجعلها مما نصب على المدح أو الذم أو الترحم ، ولعل مرجع هذا الاختلاف التشابة بينهما ، وذلك أن المنصوب فى كلا البابين يعرب مفعولا به بفعل محذوف وجوبا[1] بيد أنه يقدر فى الاختصاص أخص ونحوه وفى المدح بأمدح وما شابهه وفى الذم بأذم وما شاكله وفى الترحم بأرحم أو ما فى معناه .

ومن ثم رأيت قبل عرض شئ منها أن أقف مع الفروق التى ذكرها بعض العلماء للتمييز بين هذين الأسلوبين وتوضيح الفرق بينهما ، وهى كما يلى :-

١. أن الاختصاص نوع من التعظيم والذم ، فهو أخص منهما ، لأنه لا يكون إلا للحاضر (المتكلم والمخاطب) ، وأما التعظيم والذم فإنهما يكونان للحاضر والغائب .
٢. أن الاختصاص يراد به تخصيص المذكور بالفعل وتخليصة من غيره على سبيل الفخر والتعظيم ، وأما التعظيم والذم فليس المراد منهما التخصيص والتخليص من موصوف آخر ، وإنما المراد المدح أو الذم ، فإذا قلت " الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك ، فالحميد وأهل منصوبان على المدح ، ولم ترد أن تفصله من غيره .

---

[1] ينظر الكتاب ٢/٧٠ ، ٢٣٣

ومما نصب على الذم قوله تعالى(وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)[1] بنصب (حماله)[2] ومنه أيضا قولك : أتانى زيد الخبيث الفاسق فـ (حماله) و(الخبيث) و (الفاسق) منصوبة بفعل تقديره أذم ونظير ذاك فى النصب على الترحم قولك : مررت به البأس المسكين ، والتقدير أعنى اليائس المسكين[3] والترحم من قبيل المدح والذم ، وقد ذكر هذين الوجهين ابن يعيش [4]

٣. أن الاختصاص يقع فى أثناء الكلام وبعد تمامه ،وأما المدح فلا يقع إلا بعد تمام الخبر ذكر ذلك الكسائى [5] وابن جرير الطبرى [6] نقله القرطبى عنه [7] .

---

[1] سور المسد (٤)

[2] القراءة المذكورة لعاصم وابن محيص (ينظر الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٣٩٠ ، والاتحاف ٢ / ٦٣٦ ، وينظر الكتاب ٢ / ٧٠ ، ١٥٠) وقيل إن نصب حماله على الحال من أمرأته لأنها فاعل لعطفها عليه ، و(حمالة) حينئذ نكرة حيث أريد بها الاستقبال أى حالها فى النار كذلك ، فاضافتها إلى ما بعدها من قبيل الإضافة للفظية ، فلا تكتسب من المضاف إليه تعريفا ، وساغ عطف (امرأته) على الضمير المرفوع فى (سيصلى) لوجود الفصل بالمفعول ، لأنه يقوم مقام التأكيد فى جواز العطف.
وقرأ الباقون برفع (حمالة) وحينئذ تكون صفة (لإمرأته) على تقدير المعنى فى (حماله) لأنه قد وقع على الحقيقة فيتعرف حينئذ بالإضافة أو تكون خبرا والمبتدأ محذوف ، والتقدير هى حمالة ، أو تكون بدلا من (امرأته) أو تكون خبرا (لامرأته)
(ينظر الحجة لأبى على الفارسى ٣٥٠ ، والكشف لمكى ٢ / ٣٩٠ والبيان للأنبارى ٢ / ٥٤٤ ، والبحر المحيط ٨ / ٥٢٦ ، وتفسير النفى ٤ / ٣٨٢ ، وزاد المسير ٩ / ٢٦١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٦٣٦ .

[3] يجوز خفض البائى والمسكين على البدل ولا يجوز إعرابهما نعتين ، لأن المضمرات لا نعت ، وأجاز الكسائى أن ينعت الضمير نعت مدح كقولهم (اللهم صل عليه الرؤف الرحيم" أو ذم نحو " مررت به الخبيث " أو ترحم كقوله * فلا تلمه أن ينام البائسا * ، مغنى اللبيب ٢ / ٤٥٥

[4] ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ١٩

[5] ينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١٠٧

[6] ينظر جامع البيان ٦ / ١٩

[7] ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٢١٠

٤. أن الاختصاص لا يتضمن لفظه بوضعه المدح ولاالذم وأما المنصوب على المدح فلفظه يتضمن بوضعه المدح كما أن المنصوب على الذم لفظ يتضمن بوضعه الذم ذكر ذلك السمين الحلبى [١] ونقله صاحب الفتوحات الإلهية عنه[٢]

هذا وبعد أن وقفنا على أوجه التشابه والاختلاف بين ما نصب على الاختصاص وما نصب على المدح والذم يجدر بنا أن نعرض نماذج من الآيات الكريمة التى ورد فيها ألفاظ منصوبة اختلفت أقوال العلماء فى إعرابها حيث جعلها بعضهم من قبيل ما نصب على المدح ، بينها أجاز آخرون فى هذه الآيات وجوها إعرابية أخرى غير الاختصاص والمدح وستبين . إن شاء الله فى حينها ، وفيما يلى تفصيل لهذه المواضع .

* الموضع الأول :

قوله تعالى (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ)[٣]

وقد اختلفت أراء المعربين والمفسرين فى توجيه نصب لفظ (الصابرين) من الآيه الكريمة على أربعة أوجه ، نوردها فيما يلى :

---

[١] ينظر الدر المصون ٤ / ١١٥
[٢] ينظر الفتوحات الاهلية ٢ / ٤١١
[٣] سورة البقرة ١٧٧

الوجه الأول :-

أن يكون نصب (الصابرين) على الاختصاص فيكون مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره (أخص) (أو أعنى) ، وممن ذهب إلى هذا الزمخشرى[1] وأبو السعود [2]

وهذا الوجه إن قصد به الاختصاص المصطلح عليه عند النحويين فيه نظر ، وذلك أن الاختصاص الاصطلاحى يشترط فيه أن يلى الاسم المختص ضميرا بمعناه ، كما مر وهنا لم يقع لفظ (الصابرين) بعد هذا الضمير ، اللهم إلا إذا روعى معنى المدح باعتبار ان الاختصاص نوع منه ويؤيد هذا قول أبى السعود والصابرين نصب على الاختصاص غير سبكة عما قبله تنبيها على فضيلة الصبر ومزيتة ، وهو فى الحقيقة معطوف على ما قبله [3]

وكذا تعليق صاحب الفتوحات الإلهية على قول الامام جلال الدين المحلى و (الصابرين) نصب على المدح[4] بقوله " قوله على المدح " ليس المراد أنه يقول عامل من مادة المدح فقط بل المراد أنه معمول لفعل محذوف كاخص أو أذكر.[5]

---

(1) ينظر الكشاف ١ / ٣٣١
(2) ينظر تفسير أبى السعود ٢٢٩/١
(3) تفسير أبى السعود ١ / ٢٢٩
(4) تفسير الجلالين ٢٤
(5) الفتوحات الالهية ١ / ١٤١ ، ١٤٢

الوجه الثانى :-

أن يكون لفظ الصابرين منصوبا على المدح فيكون مفعولا به لفعل محذوف وجوبا ، تقديره امدح او أعنى .

ذهب إلى ذلك جمع من المعربين والمفسرين فى مقدمتهم سيبويه [1] وجعل نظير هذا النصب من الشعر قول الحزنق:-

لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر[2]

وممن ذهب إلى هذا أيضا الفراء حيث قال " ونصبت الصابرين لأنها من صفة " من " وإنما نصبت لأنها من صفة اسم واحد فكأنه ذهب به إلى المدح ، والعرب تعترض من صفات الواحد إذا تطاولت بالمدح أو الذم فيرفعون إذا كان الاسم رفعا ، وينصبون بعض المدح فكأنهم ينوون اخراج المنصوب بمدح مجدد غير متبع لأول الكلام ، من ذلك قول الشاعر يعنى الشخص الشاعر :-

---

[1] ينظر الكتاب ٢ / ٦٣ / ٦٤

[2] البيتان من البحر الكامل وهما فى رثاء الخرنق لزوجها ومن قتل معه فى ديوانها ص(٢٩)
* (لا يبعدن) لا يهلكن (سم العداة) أى هم كالسم فى القضاء على أعدائهم
و(الجزر) : جمع جذور جعلتهم آفه للابل لكثرة ما ينحرون منها (الأزر) جمع إزار ومعاقدها : موضع عقدها وطيب المعاقد كناية عن العفة وأنها لا تحل لفاحشة .
والشاهد فى قوله (النازلين) حيث نصب على المدح وهو من جملة صفات مرفوعة لموصوف واحد .
(ينظر البيتان فى معانى القرآن للفراء ١ / ١٠٥ اعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٨٠ - المحتسب ٢ / ١٩٨

لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الأزر[1]

وربما رفعوا (النازلون) و (الطيبون) وربما نصبوهما على المدح والرفع على أن يتبع آخر الكلام أوله . وقال بعض الشعراء :-

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه فى المزدحم
وذا الرأى حين تغم الأمور بذات الصليل وذات اللجم[2]

فنصب (ليث الكتيبة) و (ذالراى) على المدح ، والاسم قبلهما مخفوض ، لأنه من صفة واحد ، فلو كان الليث غير الملك لم يكن إلا تابعا ، كما مر كما تقول مررت بالرجل والمرأة وأشباهه[3]

وكذا حمل نصب (الصابرين) على المدح كل من الطبرى[4] والنحاس[5] والزمخشرى[6] والأنبارى[7] والفخر الرازى[8] وأبى حيان[9] والنيسابورى[10] وقد رجح الزجاج هذه الوجه[11]

---

(1) سبق تخريج هذين البيتين صـ ٤٨ من هذا البحث
(2) البيتان من البحر المتقارب ولم أقف لهما على نسبة (القرم) السيد المعظم - (الكتيبة) الجماعة من الجيش وقيل جماعة الخيل اذ أغازت من المائة إلى الألف (المزدحم) موضع الازدحام وأراد به المعركة (تغم الأمور) تلتبس وتبهم ولا يهتدى فيها لوجه الصواب (ذات الصليل) الكتيبة يسمع صليل السيوف وذات اللجم الكتيبة أيضا فيها الخيل بلجمها
(ينظر البيتان فى الإنصاف ٢٠ / ٤٦٩ ، جزانه الأدب ١ / ٤٥١ ، ٦ / ٩١ .
(3) معانى القرآن ١ / ١٠٥ ، ١٠٦
(4) ينظر جامع البيان ٢ / ٥٩
(5) ينظر إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٠٥
(6) ينظر الكشاف ١ / ٣٣١
(7) ينظر البيان فى غريب القرآن ١ / ١٤٠ والإنصاف ٢ / ٢٦٨
(8) مفاتيح الغيب ٥ / ٤٨
(9) ينظر البحر المحيط ٢ / ٧
(10) ينظر تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢ / ١٢٩
(11) ينظر معانى القرآن واعرابه ١ / ٢٤٧

ويؤيد هذا ما نقله الفخر الرازى وأبو حيان عن أبى على الفارسى بيانا لبلاغه هذا الأسلوب وتخالف الإعراب بين الصفات إذا كانت لموصوف من أنك إذا ذكرت الصفات الكثيرة فى معرض المدح أو الذم فالأحسن أن تخالف إعرابها ولا تجعل كلها جارية على موصوفها ، لأن هذا الموضع من مواضع الإطناب فى الوصف والإبلاغ فى القول ، فإذا خولف بإعراب الأوصاف كان المقصود أكمل ، لأن الكلام عند اختلاف الإعراب يصير كأنه أنواع من الكلام وضروب من البيان وعند الاتحاد فى الإعراب يكون وجها واحدا وجملة واحدة[1]

ويشير إلى هذا أيضا ابن جنى حيث قال : " وكلما زاد الإسهاب فى الثناء او الذم كان أبلغ فيهما ....

فكلما اختلفت الجمل كان الكلام أفانين وضروبا ، فكان أبلغ منه إذا ألزم شرحا واحدا[2]

الوجه الثالث :-

ان يكون لفظ (الصابرين) منصوبا عطفا على (ذوى القربى) فهو فى حكم المفعول به لعطفه عليه ، كأنه قال : وآتى المال على حبه ذوى القربى والصابرين ،وقد نسب هذا إلى الكسائى كل من النحاس[3] ، والفخر الرازى[4] واعترض على هذا الوجه النحاس[5] والفخر الرازى[6] والعكبرى[7] لأنه يلزم عليه العطف على الموصول قبل تمام صلته وذلك إن جعل (الموفون)

---

[1] ينظر تفسير مفاتيح الغيب ٥ / ٤٨ ، البحر المحيط ٢ / ٧،٨

[2] المحتسب ٢ / ١٩٨

[3] ينظر إعراب القرآن ١ / ١٨١

[4] ينظر مفاتيح الغيب ٥ / ٤٨ .

[5] ينظر إعراب القرآن ١ / ١٨١ .

[6] ينظر مفاتيح الغيب ٥ / ٤٨ .

[7] ينظر التبيان ١ / ١٢٥ .

معطوفا على (من) ، لأن التقدير حينئذ يصير هكذا : ولكن البر من آمن بالله وآتى المال على حبه ذوى القربى والموفون والصابرين فعلى هذا يكون قوله (والصابرين) من صلة (من) وقوله (والموفون) معطوفا على الموصول (من) ، وهذا غير جائز للفصل بين الموصول وصلته بأجنبى عنها وهو (الموفون) وقد قرر النحويون أنه لا يجوز أن يوصف الاسم أو يؤكد أو يعطف عليه إلا بعد تمامه وانقضائه بجميع أجزائه ، والموصول وصلته بمنزلة اسم واحد[1]

وفرارا من هذا يجعل (الموفون) معطوفا على الضمير فى (آمن) فيكون (الموفون) داخلا فى الصلة لعطفه على جزء منها ، وصح العطف على الضمير المتصل المرفوع دون توكيد ولا فصل ، لأن طول الكلام يقوم مقامهما ويجرى مجراهما[2]

الوجه الرابع :-

أن يكون لفظ الصابرين منصوبا عطفا على (السائلين) فيصير معنى الكلام على هذا وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين والصابرين فى البأساء والضراء وقد أورد الطبرى[3] هذا الرأى ونسبه إلى بعضهم واعترض عليه بأنه يؤدى إلى تكرير الكلام بغير

---

(1) ينظر مفاتيح الغيب ٥ / ٤٨ .
(2) ينظر إعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٨١ ، التبيان ١ / ١٢٥ .
(3) ينظر جامع البيان ٢ / ٥٩ .

فائدة ، نص على ذلك بقوله : " وظاهر كتاب الله يدل على خطأ هذا القول ، وذلك أن الصابرين فى البأساء والضراء هم أهل الزمانه فى الأبدان وأهل الإقتار فى الأموال ، وقد مضى وصف القوم بإيتاء من كان ذلك صفته المال فى قوله (والمساكين وابن السبيل والسائلين) ، وأهل الفاقة والفقر هم أهل البأساء والضراء ، لأن من لم يكن من أهل الضراء ذا بأساء لم يكن ممن له قبول الصدقة وإنما قبولها إذا كان جامعا إلى ضرائه بأساء ، وإذا جمع إليها بأساء كان من أهل المسكنة الذين قد دخلوا فى جملة المساكين الذين قد مضى ذكرهم قبل قوله (والصابرين فى البأساء) ، وإذا كان كذلك تم نصب الصابرين فى البأساء بقوله وآتى المال على حبه كان الكلام تكريرا بغير فائدة معنى كأنه قيل وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين ، والله يتعالى على أن يكون ذلك فى خطابه عباده "[1] .

وإذا كان الطبرى قد خطأ هذا الرأى من حيث المعنى لما يترتب عليه من لزوم التكرير فإنه خطأ كذلك من حيث الإعراب لما يترتب عليه من الفصل بين الموصول وصلته بأجنبى عنها إذا جعل (الموفون) معطوفا على (من) ، وأما إن جعل معطوفا على الضمير فى (آمن) فلا اعتراض عليه من حيث الإعراب .

---

[1] جامع البيان ٢ / ٥٩ .

❋ الموضع الثانى :-

قوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)[1]

فى قراءة من قرأ بنصب (والصلاةَ الوسطى) [2] وقد اختلف فى توجيه هذة القراءة على ما يلى:-

١- أن (الصلاة الوسطى) نصبت على الاختصاص ، إلى هذا ذهب الزمخشرى [3] ونقله أبو حيان [4] عنه ، وإلى هذا أيضا ذهب البيضاوى[5] ولعل الاختصاص المذكور هنا لا يقصد به الاختصاص الاصطلاحى عند النحويين ، ويؤيد هذا أن الإسم المنصوب هنا (الصلاة الوسطى) لم يسبقه ضمير بمعناه كما هو معروف فى الاختصاص الاصطلاحى .

٢- أن (الصلاة الوسطى) منصوبة على المدح بفعل محذوف ، تقديره (أمدح أو أعنى) ، إلى هذا ذهب الزمخشرى [6] ونقله عنه أبو حيان [7] وإلى هذا أيضا ذهب البيضاوى [8] وأبو السعود [9]

---

[1] سورة البقرة (٢٣٨)

[2] القراءة المذكورة لعائشة - رضى الله عنها - وأبى جعفر الواسطى (ينظر الكشاف ١ / ٣٧٦ والبحر المحيط ٢٤٢ والقرطبى ٢ / ١٠١٧) .

[3] الكشاف ١ / ٣٧٦ ، ٥٢٦ .

[4] البحر المحيط ٢ / ٢٤٢ .

[5] ينظر تفسير البيضاوى ١ / ٢٥٠

[6] الكشاف ١ / ٣٧٦

[7] البحر المحيط ٢ / ٢٤٢

[8] تفسير البيضاوى ١ / ٢٥٠

[9] تفسير أبى السعود ١ / ٢٧٤

٣- أن (الصلاة الوسطى) منصوبة عطفا على موضع (على الصلوات) لأنه فى موضع نصب كما تقول : مررت بزيد وعمرا مراعاة لموضع بزيد لأنه مفعول تعدى إليه الفعل بالحرف،إلى هذا ذهب أبو حيان[١] .

٤- أن (الصلاة الوسطى) منصوبة على الإغراء ، اى الزموا الصلاة الوسطى إلى هذا ذهب القرطبى [٢]

الموضع الثالث :

قوله تعالى (رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ)[٣] حيث اختلف فى إعراب " أهل البيت " على ثلاثة أوجة كما يلى:-

١) أنه نصب على الاختصاص ، وقد تقدمه ضمير حضور للمخاطبين[٤] وهو من قبيل الاسم المختص المضاف ، وممن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشرى[٥]والعكبرى[٦] والقرطبى[٧] وابو السعود[٨] وصاحب الفتوحات الإلهية[٩] والشوكانى[١٠]

---

[١] ينظر البحر المحيط ٢ / ٢٤٢ .
[٢] ينظر تفسير القرطبى ٢ / ١٠١٧
[٣] سورة هود (٧٣)
[٤] صرف الخطاب من صيغة الواحدة إلى جمع المذكر لتعميم حكمه لإبراهيم - عليه الصلاة السلام - وأيضا ليكون جوابهم لها جوابا له أيضا أن خطر بباله مثل ماخطر ببالها (ينظر تفسيرا أبى السعود ٣ / ٥٢) .
[٥] ينظر الكشاف ٢ / ٢٨٢ .
[٦] ينظر التبيان ١/ ٥٤٣
[٧] ينظر القرطبى ٥ / ٣٢٩٩
[٨] ينظر تفسير أبى السعود ٣ / ٢٢
[٩] ينظر الفتوحات الإلهية ٢ /٤١١
[١٠] ينظر فتح القدير ٢/ ٥٢٣

٢) أنه نصب على المدح والتعظيم فيكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره (أمدح ، أعنى) او نحو ذلك،وممن ذهب إلى هذا الوجه أبو السعود[١] وصاحب الفتوحات الإلهية [٢] والشوكانى [٣]

٣) أنه نصب على النداء فيكون من قبيل المنادى المضاف ، ويقدر قبله حرف نداء (يا) وممن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشرى[٤] والعكبرى [٥] وصاحب الفتوحات الإلهية " [٦]

الموضع الرابع :

قوله تعالى (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)[٧] حيث اختلف فى إعراب (أمرا) على سبعة أوجه كما يلى :-

١- أنه نصب على الاختصاص ،وممن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشرى[٨] مع أن النحويين قد نصوا على أن النكرة لا تقع اسما مختصا خلافا للزمخشرى كما مر فى هذا البحث[٩] وفى هذا يقول الزمخشرى مبينا، ما افاده اسلوب الاختصاص من الجزالة والفخامة (أمرا من عندنا)

---

[١] ينظر تفسير أبى السعود ٣ / ٥٢
[٢] ينظر الفتوحات الإلهية ٢ / ٤١١
[٣] ينظر فتح القدير ٢ / ٥٢٣
[٤] ينظر الكشاف ٢ / ٢٨٢
[٥] ينظر التبيان / ٥٤٣
[٦] ينظر الفتوحات الإلهية ٢ / ٤١١
[٧] سورة الدخان ٤ ، ٥
[٨] ينظر الكشاف ٣ / ٥٠٠
[٩] ينظر هذا البحث ص٤٠

نصب على الاختصاص ، جعل كل أمر جذلا فخما بأن قال :أعنى بهذا الأمر أمرا حاصلا من عندنا كائنا من لدنا وكما اقتضاه علمنا وتدبيرنا[١]

٢- أنه نصب على المدح إلى هذا ذهب الشهاب [٢]

٣- أنه نصب على النيابة عن المفعول المطلق باعتبار أن (أمرا) يلاقى عامله (يفرق) فى المعنى ، كانه قيل يفر ق ، فرقا ، وممن ذهب إلى هذا الوجه كل من الزجاج [٣] والزمخشرى [٤] والعكبرى [٥] والبيضاوى [٦] والسمين الحلبى [٧] وصاحب الفتوحات الإلهية [٨] .

٤- أنه نصب على جعله مفعولا له ، وناصبه إما (منذرين) وإما (يفرق) وممن ذهب إلى هذا الوجه العكبرى [٩] والسمين الحلبى [١٠]

٥- أنه نصب على الحال ، وصاحبها إما الضمير فى (حكيم) ، أو الهاء فى (أنزلناه) وإما (أمر) لوصفة بـــ (حكيم) وإما (كل) وإما فاعل (أنزلناه) وعلى كل يقدر (أمرا) بمشتق أو على حذف مضاف وقد نسب الزجاج والنحاس هذا الرأى إلى الأخفش .

---

[١] الكشاف ٣ / ٥٠٠.
[٢] ينظر حاشية الشهاب ٨ / ٤١٩ .
[٣] ينظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٤٢٤ .
[٤] ينظر الكشاف ٣ / ٥٠٠ ، ٥٠١ .
[٥] ينظر التبيان ٢ / ٣٤٧.
[٦] ينظر تفسير البيضاوى ٥/٦٥ .
[٧] ينظر الدر المصون ٦ / ١١٢ .
[٨] ينظر الفتوحات الإلهية ٤ / ١٠١.
[٩] التبيان ٢ / ٣٤٧.
[١٠] ينظر الدر المصون ٦ / ١١.

٦- أنه نصب على أنه مفعول به لقوله (منذرين) كقوله تعالى (قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا)[١]

٧- أنه نصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف دل عليه ما يشتمل الكتاب عليه من الأوامر والتقدير أمرنا أمرا [٢]

الموضع الخامس :

قوله تعالى (رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)[٣] فى قراءة من قرأ بنصب (ربكم ورب)[٤] حيث اختلف فى توجيه هذة القراءة على وجهين كما يلى:-

١- أنهما منصوبان على الاختصاص ، فيكونان من وقوع المضاف اسما مختصا ، إلى هذا ذهب أبو حيان [٥] ، ويضعفه أن الاسم المختص لابد أن يتقدمه ضمير حضور بمعناه ، ولم يتقدم هنا هذا الضمير .

٢- أنهما منصوبان على المدح والتقدير أمدح (ربكم ورب آبائكم) ، إلى هذا ذهب السمين الحلبى [٦]

---

[١] سورة الكهف (٢)

[٢] ينظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٤٢٤ وإعراب القرآن للنحاس ٤ / ١٢٦ ، الكشاف ٣ / ٥٠١ ، التبيان ٢ / ٣٤٧ تفسير البيضاوى ٦٥/٥ ، الدر المصون ٦ / ١١٢ وفتح القدير ٤ / ٥٤٧

[٣] سورة الدخان (٨)

[٤] القراءة المذكورة للأنطاكى (ينظر الدر المصون ٦ / ١١٣) والفتوحات الإلهية ٤ / ١٠١

[٥] ينظر البحر المحيط ٨ / ٣٣ -٣٤ .

[٦] ينظر الدر المصون ٦ / ١٣ ، والفتوحات الإلهية ٤ / ١٠١ .

الموضع السادس :

قوله تعالى " (كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورا عَيْنا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)[1] حيث اختلف فى إعراب (عينا) على أوجه كما يلى :-

١- أن (عينا) نصب على الاختصاص ، إلى هذا ذهب الأخفش [٢] والزمخشرى [٣] والسمين الحلبى [٤] ، ويضعفه أن الاسم المختص لا يكون نكرة

٢- أن (عينا) نصب على المدح ، والتقدير أعنى عينا ، إلى هذا ذهب الطبرى [٥] والفخر الرازى [٦]

٣- أن (عينا) نصب على البدل من (كافورا) ، لأن ماءها بياض الكافور وفى رائحته وبرودته ، والكلام على حذف مضاف اى ماء عين لأن العين التى هى منبع الماء لا تبدل من نفس الماء إلا بتقدير مضاف ، إلى هذا ذهب الطبرى [٧] والسيوطى[٨] والشيخ زاده [٩] هذا إن جعل الكافور اسما للنهر.

---

[1] سورة الإنسان ٥ ،٦

[٢] ينظر الفتح القدير ٥ / ٣٤٤

[٣] ينظر الكشاف ٤ / ١٩٦

[٤] ينظر الدر المصون ٦ / ٤٤٠

[٥] ينظر تفسير الطبرى ٢٩ / ١٢٨

[٦] ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٤١

[٧] ينظر تفسير الطبرى ٢٩ / ١٢٨

[٨] ينظر تفسير الجلالين ٤٩٥

[٩] ينظر حاشية الشيخ زاده ٤ / ٥٨٨

٤- أن (عينا) نصب على البدل من محل (من كأس) على حذف مضاف والتقدير ، على هذا الوجه كانه قيل يشربون خمرا خمر عين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه هذا على جعل (كافورا) اسما لهذا الشئ المسمى بالكافور ، إلى هذا ذهب الزمخشرى[١] والفخر الرازى[٢] وكذا مكى ابن ابى طالب بيد أنه لم يقدر مضافا محذوفا [٣]

٥- أن (عينا) نصب الحال من الضمير فى (مزاجها) إلى هذا ذهب مكى ابن ابى طالب [٤]

٦- أن (عينا) نصب بـــ(يشربون) مقدرا يفسره ما بعده اى يشربون عينا يشرب بها عباد الله إلى هذا ذهب العكبرى [٥] والشوكانى [٦] وفى هذا الوجه عند السمين الحلبى نظر قال " لأن الظاهر أنه - يعنى يشربون - صفة لعين فلا يصح أن يفسر [٧]

٧- أن (عينا) نصب باضمار يعطون [٨] ، فيكون مفعولا ثانيا ، وكانت الواو فى الأصل مفعولا أول فلما بنى الفعل للمجهول صارت نائبا عن الفاعل .

---

[١] ينظر الكشاف ٤ / ١٩٦
[٢] ينظر تفسير مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٤١
[٣] ينظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٨٧٤
[٤] ينظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٨٧٤
[٥] ينظر التبيان ٢ / ٤٤١ والد المصون ٦ / ٤٤٠ وفتح القدير ٥ / ٣٤٤
[٦] ينظر فتح القدير ٥ / ٣٤٤
[٧] ينظر الدر المصون ٦ / ٤٤٠
[٨] ينظر الدر المصون ٦ / ٤٤٠

الموضع السابع :

قوله تعالى " (كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى)[1] فى قراءة من قرأ (نزاعة) بالنصب[2] وقد اختلف فى توجيه هذه القراءة على مايلى :-

١- أن (نزاعة) منصوبة على الاختصاص ، وممن ذكر هذا التوجيه الزمخشرى[3] والفخر الرازى[4] والنيسابورى[5] وأبو السعود[6] والشيخ أحمد البنا فى الإتحاف[7] وهذا توجيه ضعيف ، لأن (نزاعة) نكرة والاسم المختص لابد أن يكون معرفة .

٢- أن (نزاعة) منصوبة على الذم ، فتكون مفعولا به لفعل محذوف ، تقديره (أذم) أو (أعنى) ، وممن ذكر هذا الوجه أبو اسحاق الزجاج[8]

٣- أن (نزاعة) منصوبة على أن تكون حالا مؤكدة لمضمون الجملة ، والعامل فيها محذوف وجوبا إلى هذا الوجه ذهب أبو اسحاق الزجاج حيث قال " فأما نصب (نزاعة) فعلى أنها حال مؤكدة كما قال :

(وهو الحق مصدقا) وكما تقول أنا زيد معروفا ، فيكون نزاعة منصوبا مؤكدا لأمر النار[9] " وممن ذهب إلى هذا أيضا الزمخشرى[10] والفخر الرازى[11] والنيسابورى[12] .

---

(١) سورة المعارج (١٥ ، ١٦) .
(٢) القراءة المذكورة لحفص وابن أبى عبله وأبى حيوه والزعفرانى وابن مقسم والزيدى فى اختياره (ينظر الكشف ٢ / ٣٣٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٦١ ، والبحر المحيط ٣٣٤/٨ وفى معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٢١ أنها قراءة الحسن .
(٣) ينظر الكشاف ٤ / ١٥٨ .
(٤) ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ١٢٧ .
(٥) ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢٩ / ٤٠ .
(٦) ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٧٦٨ .
(٧) ينظر إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٦١
(٨) ينظر معانى القرآن وإعرابه ٥ / ٢٢١ .
(٩) معانى القرآن وإعرابه ٥ / ٢٢١ .
(١٠) ينظر الكشاف ٤ / ١٥٨ .
(١١) ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ٢٢٧ .
(١٢) ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢٩ / ٤٠ .

٤- أن (نزاعة) منصوبة على أن تكون حالا مقدمة على عاملها (تدعو)، وصاحبها فاعل (تدعو) ، وتقديره (هى) .

٥- أن (نزاعة) منصوبة على أن تكون حالا والعامل فيها ما دلت عليه (لظى) ، أى تتلظى نزاعة وقد ذكر هذين الوجهين العكبرى[١] والفخر الرازى[٢] وأبو السعود[٣] هذا ، وعلى ما ذكرناه من ثبوت قراءة النصب فى (نزاعة) لا يتجه إنكار الطبرى لهذه القراءة بقوله " والصواب من القول فى ذلك عندنا أن (لظى) الخبر و (نزاعة) ابتداء ، فذلك رفع ، ولا يجوز النصب فى القراءة لإجماع قراء الأمصار على رفعها ، ولا قارئ قرأ كذلك بالنصب وإن كان للنصب فى العربية وجه "[٤] وإذا كان الطبرى قد أنكر هذه القراءة فإن أبا عبيد ذكر أنه لا يعرف أحدا قرأ بها ، وأنها تجوز فى العربية[٥] وإنكار هذه القراءة أو عدم معرفتها مردود بثبوتها فى تفاسير الأئمة العظام[٦] وكتب القراءات[٧] .

---

(١) ينظر البيان ٢ / ٤٢٧ .
(٢) ينظر مفاتيح الغيب ٣٠ / ١٢٧ .
(٣) ينظر تفسير أبى السعود ٥ / ٧٦٨ .
(٤) جامع البيان ٢٩ / ٤٨ .
(٥) ينظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٢١ .
(٦) ينظر الكشاف ٤ / ١٥٨ ، ومفاتيح الغيب ٣٠ / ١٢٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٣٣٤ وتفسير أبى السعود ٥ / ٧٦٨ .
(٧) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ٢ / ٣٣٥ ،وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٦١

وقد أورد الزجاج رأى أبى عبيد ثم قال " وقد رويت عن الحسن واختلف فيها عن عاصم فأماما رواه ابو عمرو عن عاصم نزاعة – بالنصب – وروى غيره نزاعة بالرفع [1]

وقد اورد مكى والشيخ احمد البنا هذة القرءة ، ونسبها إلى حفص هذا ، وإذا كانت القراءة برفع " نزاعة " اقوى فى النحو واكد القراءة عليها فإن القراءة بالنصب ثابتة ولها أكثر من وجه فى العربية على ما بينا .

---

[1] معانى القران وإعرابه ٥ / ٢٢١

فهرست المراجع

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد البنا ت / د شعبان محمد إسماعيل ، ط / عالم الكتب ومكتبة الكليات لأزهرية ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ .

٢- الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى . ط / المطبعة الموسوية بالديار المصرية سنة ١٢٧٨ هـ.

٣- أدب الكاتب لأبن قتيبة - تحقيق وتعليق محمد الدالى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢م

٤- إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ت / د. زهير غازى ط/ عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م

٥- الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة ، بيروت الطبعة السادسة ١٩٨٣م.

٦- الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات الأمبارى ، ت / محمد محى الدين عبد الحميد ١٩٨٢ م.

٧- البحر المحيط لأبى حيان ، ط / دار الكتاب الإسلامى القاهرة .الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٨- البيان فى غريب إعراب القرآن لأبى البركات الأنبارى ، ت/ د. طه عبد الحميد طه ، ومراجعة مصطفى السقا ، طـ / الهيئة العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٩- التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى ، ت / على محمد البجاوى ط/ دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه .

١٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لأبن مالك ، ت / محمد كامل بركات ، ط/ دار الكاتب العربى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

١١- التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، ط / دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ت / محمد باسل عيون السود ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .

١٢- تفسير أبى السعود ، ط / دار الفكر للطباعة والنشر القاهرة .

١٣- تفسير البيضاوى ، ط / دار صادر بيروت .

١٤- تفسير الجلالين ، ت / محمود حافظ برانق ، ط / الشمرلى للطباعة والنشر ،١٩٨٣م .

١٥- تفسير القرطبى ، ط/ دار الريان للتراث مصورة عن طبعة الشعب .

١٦- تفسير النسفى : عبد الله بن أحمد النسفى ، ط / دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

١٧- جامع البيان فى تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبرى - ط / دار المعارف - بيروت لبنان - الطبعة الرابعة .

١٨- جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع للسيد أحمد الهاشمى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٩- حاشية السيد الشريف الجرجانى على الكشاف - ت / محمد الصادق الطبعة الأخيرة - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٢٠- حاشية الشهاب المسماة بعناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى ط دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢١- حاشية الشيخ زادة على تفسير البيضاوى - ط / المطبعة السلطانية بمصر .

٢٢-حاشية الشيخ ياسين على تصريح الشيخ خالد الأزهرى ، ط / دار الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه .

٢٣- حاشية الصبان على شرح الأشمونى . ط / دار الفكر .

٢٤- الحجة فى علل القراءات لأبى على الفارسى - ت / الاستاذ على النجدى ناصف ، د . عبد الحليم النجار ، د / عبد الفتاح شلبى ، القاهرة ١٩٦٥م .

٢٥- خزانة الأدب للبغدادى ، ت / عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى بالقاهرة - دار الرفاعى بالرياض .

٢٦- الخصائص لابن جنى ، ت / محمد على النجار ، دار الكتاب العربى - بيروت .

٢٧- الدرر اللوامع على همع الهوا مع للشنقيطى ، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م.

٢٨- الدر المصون للسمين الحلبى ، ت / الشيخ : على محمد معوض ، والشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والدكتور : جاد مخلوف جاد ، والدكتور : زكريا عبد المجيد النوبى ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م

٢٩- ديوان الخرنق بنت بدر : راوية ابى عمرو بن العلاء ، تحقيق وشرح يسرى عبد الغنى عبد الله ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

٣٠- ديوان رؤبة بن العجاج ، ت / وليم بن الورد ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

٣١- ديوان الفرزدق ، ط / دار - صادر ، بيروت .

٣٢- زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ، المكتب الإسلامى الطبعة الأولى - دمشق - سوريا .

٣٣- سنن النسائى (المجتبى) ت / عبد الفتاح أبو غده ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣٤- شرح ابيات سيبويه للسيرافى ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ١٩٧٩ م.

٣٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار الفكر .

٣٦- شرح التسهيل لابن مالك ، ت / د. عبد الرحمن السيد ، د/ محمد بدوى المختون ، ط / دار هجر ، الجيزة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠م .

٣٧- شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ط / دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م .

٣٨- شرح شذور الذهب لأبن هشام الأنصارى ، الطبعة الخامسة عشرة ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٩- شرح الشواهد للعينى ، ط / دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه .

٤٠- شرح شواهد المغنى للسيوطى ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت
٤١- شرح قطر الندى بحاشية السجاعى عليه ، ط / مطبعة التقدم العلمية بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٢٦ هـ.
٤٢- شرح المفصل لإبن يعيش ، ط / مكتبة المتنبى - القاهرة
٤٣- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابورى بهامش تفسير الطبرى - ط / دار الريان للتراث - ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م .
٤٤- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير للشوكانى ، حققه وخرج أحاديثة د/ عبد الرحمن عميرة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م
٤٥- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين لسليمان ابن عمر العجيلى الشافعى ، الشهير بالجمل ، ط/ عيسى البابى الحلبى وشركاه .
٤٦- كتاب سيبويه :ت / عبد السلام هارون ، ط / مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض - الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .
٤٧- الكشاف لجار الله الزمخشرى ، ت / محمد الصادق قمحاوى مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده - الطبعة الاخيرة ١٣٩٢-١٩٧٢ م.
٤٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب ، ت / د . محى الدين رمضان ، ط / مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.
٤٩- لسان العرب لجمال الدين بن منظور
٥٠- المحتسب لأبن جنى ، ت / على النجدى ناصف ، ود/ عبد الحليم النجار ود/ عبد الفتاح شلبى ، ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٥١- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لأبن خالوية . عنى بنشرة ج- برجستراسر ، ط / مكتبة المتنبى بالقاهرة .

٥٢- مشكل إعراب القرأن لمكى بن ابى طالب ، تحقيق / د . حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

٥٣- المطالع السعيدة . شرح السيوطى لألفيته المسماة بالفريدة فى النحو والتصريف والخط ، ت / د. طاهر سليمان حمودة ط / الدار الجامعية للطباعة والنشر بالأسكندرية ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

٥٤- معانى القرآن للفراء ، ت / أحمد يوسف نجاتى ، ومحمد على النجار ، ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثانية ١٩٨٠م

٥٥- معانى القرأن وإعرابه للزجاج ، ت/ د. عبد الجليل عبده شلبى ، ط / عالم الكتب - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٥٦- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى ت/ محمد محى الدين عبد الحميد ، ط / محمد على صبيح وأولاده .

٥٧- مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازى ، ط/ دار الفكر ، بيروت ، لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٥٨- مفتاح الإعراب لـ محمد أحمد مرجان ، مطبعة محمد على صبيح وأولاده .الطبعة الرابعة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م .

٥٩- المفصل للزمخشرى ، ط/ دار الجيل ، بيروت - لبنان - الطبعة الثانية

٦٠- المقتضب للمبرد ، ت / محمد عبد الخالق عضيمة . ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٦١- المقرب لابن عصفور . ت/ أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجيورى . مطبعة العانى . بغداد .

٦٢- النحو الوافى لعباس حسن ، ط / دار المعارف ، الطبعة الثالثة عشرة

٦٣- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى العربية للسيوطى . عنى بتصحيحة / السيد محمد بدر الدين النعسانى ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد فى تعريف الاختصاص ومشتملاته والباعث عليه	٤٦٨
البحث الأول :- أحكام الاسم المختص	٤٧٢
تمهيد فى تعريف الاسم المختص	٤٧٢
أولا : أحوال الاسم المختص	٤٧٢
ثانيا : إعراب الاسم المختص .	٤٨٢
ثالثا : ناصب الاسم المختص	٤٨٢
رابعا : الحكم الإعرابى لجملة الاختصاص	٤٨٣
خامسا : الضمير المتقدم على المختص بين الغيبة والحضور	٤٨٦
سادسا : هل يتقدم الاسم المختص على الضمير ؟	٤٨٨
المبحث الثانى :- بين الاختصاص والنداء	٤٨٩
أولا : أوجه التشابه بين الاختصاص والنداء .	٤٨٩
ثانيا : أوجه الاختلاف بين الاختصاص والنداء	٤٩٨
المبحث الثالث :- الفرق بين المنصوب على الاختصاص والمنصوب على المدح والذم .	٥٠٥
فهرست المراجع	٥٢٤
فهرست الموضوعات	٥٣١